الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاج بشير آغاء دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة وألف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات والحسنات
ساحب ذيل الجود والإحسان منور مصابيح المقاصد بأنوار العناية
مفتح مغالق المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل
حائز مجامع البر الأكمل ألا وهو آغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للمزيد
والبر الكثير إنه على كل شيء قدير حرره الفقير إليه سبحانه وتعالى
محمد أمين المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين
عفي له

١٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع من سماء الحقيقة المحمدية
شمسا وبدرا ورفع لآل بيت المصطفى بين
البرية قدرا وأنفذ لهم في الخافقين أمرا
وأجزل لمحبيهم ثوابا وأجرا وأمدهم بحر
الكمال وأجرى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له إله الدنيا والأخرى الذي والى
على قلوب أوليائه من حضرة ولايته جبرا حنانة
منه وفضلا لا جبرا وأشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي به إلى قاب قوسين

أسرى وفك به من قيود الجهالة والضلالة اسرى
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين شرح
لهم بمحبته صدرا ويسر لهم باتباعه امرا
وجنبهم بالاقبال عليه العسرا وأبدلهم عنها
باليسرا وأفاح لهم نشرا وأرسل رياح إرادته
بين يدي رحمته نشرا ما أقلت غبرا
وأظلت خضرا وأطلت غيثا ترسل رشاشا
أورذاذا أو متعنجرا أو همرا فاطلعت له من سما
الرياض انجما زهرا آمين أما بعد
فهذا مجموع لطيف وعقد در منيف جمعته
في آل بيت المصطفى عليه الصلاة والسلام
سميته طرز الوفا في فضل آل المصطفى
نفع الله به آمين وقد جعلته على اربعة
أبواب الباب الأول في تفسير قوله تعالى
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى

لعلّ وعسى أن أنال بذلك عند الله القربى

الباب الثاني في فضل آل البيت

إجمالاً لعلّي أبلغ بذلك عند الله إقبالاً الباب

الثالث في فضل سيدنا الحسن وسيدنا

الحسين وسيدة نسا العالمين فاطمة الزهرا

أرجو به رحمة من الله تعالى في الدنيا والأخرى

الباب الرابع في فضل سيدنا علي أرتجي

به بلوغ المقام العلي وفيه خمسة وعشرون

فصلاً الفصل الأول في ذكر نسبه الفصل

الثاني في كنيته الفصل الثالث في صفته

الفصل الرابع في إسلامه الفصل

الخامس في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت

مولاه فعلي مولاه الفصل السادس في منزلته

الفصل السابع منه في منزلته ومواخاته

الفصل الثامن فيما وصى به الفصل

التاسع في علمه الفصل العاشر في فتح بابه

الذي في المسجد الفصل الحادي عشر فيما يحل له

في المسجد الفصل الثاني عشر في أفضليته

الفصل الثالث عشر في مراعا[illegible]ته

الفصل الرابع عشر في إجابة دعائه

الفصل الخامس عشر في بشارته بالجنة

الفصل السادس عشر في النظر إليه

الفصل السابع عشر في جميع مناقبه

الفصل الثامن عشر في اكتحال ريق النبي صلى الله عليه وسلم له

الفصل التاسع عشر فيما بشربه

الفصل العشرون فيما بلغت صدقة ماله

الفصل الحادي والعشرون في قوله صلى الله عليه وسلم

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

الفصل الثاني والعشرون في شجاعته

الفصل الثالث والعشرون فيمن يحبه أيضاً

الفصل الرابع والعشرون

في ذكر مبايعته بالخلافة ومعنى بعض ما تقدم من الاحاديث الواردة فيه مع زيادة على ذلك

الفصل الخامس والعشرون

في ذكر نسبي ايضا اليه لانسبي في كل الامور محسوب عليه

الباب الاول

في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى

اعلم انه لما كان الحق لا يمكن أن يدرك بذاته ولا يحاط بكنه تعيناته محتجبا بكبريائه عن عيون مخلوقاته متعززا بجلاله وجبروته عن لواحق ظنون مصنوعاته منفردا بحقيقته عن الشبيه والنظير متنزها بصفاته الثبوتية والسلبية عن صفات كل محدث يكون عرضة للتغير والتبديل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقد هتفت لنا ورقا وجوده على فنن الكائنات وحملت لنا نسائم شهوده شذا عرف معرفة ذاته المنزه عن سمات المحدثات وهطلت مزنة اسمائه وصفاته من السموات العلا بوابل تعرفه لعباده فسقت روضة ارض قلوب العارفين فازهرت بحكمته وأثمرت بوداده فغلب عليها الشوق الى رؤية جماله ودعاها الوجد الى شهود طلعة اقباله فخرج كليم الفؤاد خائفا من فرعون النفس الامارة بالفساد يترقب النصر على النفس والهوى والتخلص من حجاب الغيرية والسوى والتحقق بشهود أنوار من على عرش الفؤاد سر ذاته استوى حتى ورد ماء مدين مدينة العمل فظفر بالأجر والثواب واشرق في قلبه سر ربه فتاهل لقربه وسماع الخطاب فانس من جانب قلبه الغربي الذي اشرقت فيه شمس التجلي الرحماني واستترت عنه بسرادقها في مظهره الانساني نارا هي الانوار الممدة للباطن والظاهر في كل نفس قال لاهل ناسوته البشري الاثري امكثوا لعلي آتيكم منها بقبس فلاحت له

شجرة الوجود المطلق • في مظهر نارا بانوار الجلاله اشرق
أن بورك من في النار • ونزه سر الأحدية نفسه
بنفسه عن صفات الأغيار • وتعلقت قابلية
المشاهد للتشوف والتشوق لشهود الشاهد • فطلب
ان يشاهد فأجيب بلن • لأن الفاني لا يشهد الباقي
بالعلن • الا اذا بقي به فيما ظهر وفيما بطن •
وعلق الأمر على ثبات جبل الانانيه • فاندك طوره
طور البشريه • وخر الهيكل الانساني • من
هيبة الجلال الرباني صعقا • فعلم
انه لابد من الفنا حتى تحصل اللقا • ويتحقق
الطالب من مطلوبه بدوام البقا • وذلك لا يكون
الا بعد عروج الروح • الى حضرة العلي
السبوح • فاحب سبحانه أن يتعرف لخلقه
وهم في دار الفنا بمظهر انواره • ومشرق
شمس سر اسراره • وهيكل تجلياته

ومهبط انوار نوع تعيناته • خليفته على كافة
خليقته • امينه على جميع بريته • الوافل
من العبودية في أشرف حله • المستوطن
من النبوه والرسالة اعلى منزلة واغلى حله • ه
محمد المحمود في ذاته وصفاته **واحمد**
الداعي الى ربه بلسان محجته • الناطق باياته وبيناته
ولم يزل يمد بحقيقته الانبيا والمرسلين
حتى طواه في حضرة التمكين • ثم لاح
من سما محمديته في فلك وصيه وصهره •
الذي هو محل خبيته وكنز سره • وهو العلي
في اسمه وذاته • ووصفه من بروج زهرا ه
احديته • كواكب ذريته • الذرية الممده
للوجود وساير جهاته • فيا له من سر احدي
تنزل من سماء الى سما في معنى احمدي • نطق لسان
جمع فرقانه بقوله • وما رميت اذ رميت ولكن

قدسه العاليه

الله رمى • وأيد بمعناه المحمدي كل نبي وكل ولي
وطوى ما نشره في المظاهر بقوله الواضح الجلي كل
نبي ذريته في صلبه وذريتي في صلب علي •
ودعا اهل الباطن والظاهر الى مدينة علمه التي
كثرت طلابها • بقوله انا مدينة العلم وعلي
بابها • وهل تؤتى البيوت الا من ابوابها • ولا
يهيم بالحسناء الا من عرفها وراء جلبابها • ولا
يحمل العبد الى تلك المدينة الا حامل الحب وزاد
الشوق • ولا يحققه بالوصلة بالمصطفى وآل
بيته الا ما يشربه من كاس الصفا والذوق •
ومن لم يشهد جمال المصطفى ولوى من الشوق اليه
طايل ليته • فليتذكر قول صديق المصطفى يا ايها
الناس ارقبوا محمدا في آل بيته • ومن اجل هذا قال
لسان خادمهم الصادق في مودته • المخلص
لهم وكفى بالله شهيدا في محبته •

نظم

طربي من الاشواق صار مسهدا — ولظا الغرام به الفؤاد توقدا
واود لو ابصرت وجه محمد — في يقظة وظفرت منه بالندا
لكنه والله ملئ سرائري — وهواه في شغف الضلوع تخلدا
واذا رأيت بجفن عيني آله — ابصرته حقا وما هذا سدا
يا حبذا آل النبي فانهم — سر الحقيقة في الخليقة والهدى
فعليه من ربي الصلاة مسلما — مع آله ما عقد مدح نضدا
وسرت تحياتهم في مهجتي — وغدا لسان الحمد فيهم منشدا

ولما تاملت ان اسلة لسان مدح الخلائق عن
معشار اوصافهم قاصرة • وتحققت انه لو كان
كل ناظم حسان • او كل ناثر قس او سحبان • واتى كل
بزواهر جواهر البيان • وابدى غرر درر الفاخر
وان ناداه لسان الفصاحة والبلاغة قل لكان
آتيا بالقل من الجل ومن ثم تولى الله مدحهم بذاته
في كتابه • وانزل ذلك على اشرف رسله ببديع
خطابه • وناهيك باية تكشف عن معنى اسرار

النبوة حجبا ۝ وهو قوله تعالى ۝ قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فاقول وبالله المستعان
وعليه التكلان ۝ وانا الفقير الحقير ۝ الراجي عفو
ربه الكبير احمد زين العابدين ۝ بن محمد
زين العابدين بن محمد زين العابدين ابن ابي الحسن تاج العارفين
سبط ساداته آل الحسن ۝ والى الله تعالى عليهم سحائب
الفضل والرحمة والمغفرة والجود والمنن آمين قال
الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ۝ غير خاف ان الله سبحانه وتعالى لما اوحى
لمحمد صلى الله عليه وسلم هذا الفرقان ۝ الفارق
بين الهدى والضلاله ۝ والقرآن الجامع لانواع
العظمة والبلاغة والجلاله ۝ وبين فيه دلائل
وحدانيته ۝ وتكاليف بريته ۝ وثواب اهل
طاعته ۝ وعقاب اهل معصيته ۝ امر رسوله
صلى الله عليه وسلم بتبليغ ما انزل اليه ۝ والاعلام

بحقيقة ما وصل لديه ۝ بقوله ۝ يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك ۝ فامتثل لما الله به امر ۝
وجد في تبليغه والارشاد اليه على الوجه
الابر ۝ وكان من البين ان نفوس بعض المارقين عن
الهدى ۝ الوالجين في مضيق الكفران ۝ وظلام الخسران
والردا ۝ ربما تظن بحسب الاوهام الفاسدة ۝
وحقيقة ببعة التفكرات الخالية الكاسدة ۝
ان الغرض بابلاغ هذا القرآن الاكرم ۝ من حضرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم ۝ بلوغ مال وجاه ۝
وحاشاه من ذلك والله ثم حاشاه ۝ امر الله ورسوله
فطالما عساه ان يتوهم متوهم عمي عن سبيل
هداه ۝ ولم يدر طريق الحق شرقا ولا غربا ۝ بان
يعلمهم بانه لا يسألهم عليه اجرا الا المودة
في القربى ۝ وللناس فيها اقوال اشهرها بين
العلما ۝ والقادة الاجلا العظما ۝ ما صدر

به صاحب الكشاف في تفسيره ۝ واوضح معناه
ببلاغ تبيانه وبديع تقريره ۝ وهو ان المعنى
لا اسألكم اجرا عليه الا ان تودوا اهل قرابتي
ومصداق ذلك ما رواه عبد بن حميد وابن مردويه
من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس ۝ الا
المودة في القربى ۝ قال الا ان تؤذوني في قرابتي
ولا تؤذوني **واخرج** ابن جرير ۝ وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق مقسم ۝ عن ابن عباس ۝ قال
قال الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا ۝ فقال
العباس لنا الفضل عليكم ۝ فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال ۝
يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي ۝ قالوا
بلى يا رسول الله ۝ قال افلا تجيبوني ۝ قالوا ما نقول
يا رسول الله ۝ قال الا تقولون الم يخرجك قومك
فآويناك ۝ اولم يكذبوك فصدقناك ۝ اولم

يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب ۝
وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ورسوله ۝ فنزلت ۝
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف
من طريق سعيد بن جبير قال قال الانصار فيما
بينهم لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فبسط يده
لا يحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا اردنا ان نجمع
لك من اموالنا فانزل الله ۝ قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ۝ فخرجوا مختلفين ۝ فقالوا الم تروا ما قال ۝
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ فقال بعضهم انما قال ۝
هذا لنقاتل عن اهل بيته وننصرهم فانزل الله ام
يقولون افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ۝ ففرض لهم التوبة الى قوله ويستجيب
الذين آمنوا الآية **واخرج** ابراهيم والديلمي من طريق
مجاهد عن ابن عباس ايضا ۝ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة

في القربى أن تحفظوني في أهل بيتي وتودوهم بي ۝
وفي الترمذي وقال حسن غريب أحبوا الله لما يغذوكم
به وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي بحبي • وما
أحسن قول من قال ۝ شعر •
رأيت ولائي آل طه فريضة • على رغم أهل البعد يورثني القربى
فما طلب المبعوث أجرا على الهدى • بتبليغه إلا المودة في القربى
وقال في الكشاف قال عليه الصلاة والسلام من
مات على حب آل محمد مات تائبا • ألا ومن مات على حب
آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان • ألا ومن مات على
حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير
ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة ۝
الرحمة • ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
والجماعة • ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا • ألا
ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وفي
المناقب لأحمد من بغض أهل البيت فهو منافق وروى ابن سعيد

من صنع إلى أحد من أهل بيتي معروفا فعجز عن مكافاته
في الدنيا فأنا المكافي له يوم القيمة وروى البخاري
عن الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال يا أيها الناس
ارقبوا محمدا في آل بيته • وروايته عنه أيضا
أنه قال لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي
أن أصل من قرابتي وعن زيد بن أرقم قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد
الله تعالى وأثنى عليه • ثم قال أما بعد أيها
الناس إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول
ربي عز وجل فأجيبه • وأنا تارك فيكم الثقلين ۝
أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور
فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به • وحث فيه
ورغب فيه • ثم قال وأهل بيتي أذكركم
الله عز وجل في أهل بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من
أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته ولكن أهل

بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قال من هم
قال هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل
وآل العباس قال كل هولاء حرم عليهم الصدقة
قال نعم خرجه مسلم واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي والحاكم عن عطا بن ربيعة قال
دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا
رأونا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب
امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابغض اهل البيت فانه منافق واخرج
ابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا يبغضنا رجل الا ادخله الله النار ويروى

انه لما نزلت آية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قيل يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت
علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما فدل
على ان المراد بقرابته من ذكر وقيل
المراد بالقرابة من ينتسب الى جده الاقرب وهو
عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم
او رآه من ذكر وانثى وهم علي واولاده الحسن
والحسين ومحسن وام كلثوم من فاطمة رضي الله
تعالى عنها وجعفر واولاده وهم عبد الله وعون
ومحمد ونقل بعض الحفاظ انه يقال
انه كان لجعفر بن ابي طالب ابن اسمه احمد وعقيل
ابن ابي طالب وولده مسلم بن عقيل وحمزة بن عبد
المطلب واولاده يعلي وعمارة وامامة والعباس بن
عبد المطلب واولاده الذكور العشرة وهم الفضل
وعبد الله وقثم وعبيد الله والحارث ومعبد

وعبد الرحمن وكثير وعون وتمام وفيه يقول العباس
تموا بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراما بررة
ويقال انه كان لكل منهم ذرية وقيل
عني بالقربى كل قريب له وقيل امته الذين
اجابوا دعوته ولذلك اختلف في اطلاق الآل
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا روي
عن عكرمة عن ابن عباس نزلت في نسائه صلى الله عليه
وسلم وعن عكرمة انه كان ينادي في السوق
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
قال نزلت في نسائه صلى الله عليه وسلم وقال
ابن كثير وهذا معنى ما في الاية نص في دخول
ازواجه لانهن سبب النزول والسبب داخل قولا واحدا
وحده على قول ومع غيره على الصحيح وقيل
المراد ذات المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان

عكرمة يقول من شاء باهلته انها نزلت في نسائه
صلى الله عليه وسلم وفي التخصيص بعد لان ظاهر
اللفظ يدل على التعميم وكذلك كثير من الاحاديث
والاظهر من الاقوال ما دل عليه واضح الاخبار
ولائح الاثار من ان المراد بالقربى ثمة
وبآل البيت هنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسنان فقد روي عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزلت هذه الاية في خمسة في
علي وحسن وحسين وفاطمة انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وروى الامام احمد عن واثلة
ابن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء ومعه علي وحسن وحسين اخذ كل واحد
منهما بيده حتى دخل فنادى عليا وفاطمة

واجلسهما بين يديه • واجلس حسنا وحسينا كل ۞
واحد منهما على فخذه ثم لف عليهما ثوبه او قال كساه
ثم تلا هذه الاية • انما يريد الله ليذهب عنكم ۞
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق • زاد في
رواية جرير فقلت وانا يا رسول الله من اهلك
قال وانت من اهلي • قال واثلة وانها من
ارجى ما ارتجي وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في بيتها اذ جاءت فاطمة ببرمة
فيها حريرة فدخلت عليه بها فقال ادعي
زوجك وابنيك • قال فجاء علي وحسن وحسين
فدخلوا عليه فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وتحته
كسا قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز
وجل هذه الاية • انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت

فاخذ فضل الكسا فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى
بها الى السما ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا • قالت
فادخلت راسي من البيت فقلت وانا معكم ۞
يا رسول الله فقال انك الى خير انك الى خير
وقوله حامتي بالتشديد اي خاصتي وروي
عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي • فقال
اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل ۞
الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا
عن ايماننا وشمايلنا وذريتنا خلف ازواجنا
وعنه صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة
على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي ومن اصطنع
صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها
فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة ۞

وروى انه صلى الله عليه وسلم قال نحن بنوا
عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي
وجعفر والحسين والمهدي اخرجه ابن السري
وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب
لمن حاربهم سلم لمن سالمهم اخرجه الترمذي وعن
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال
رايت رسول النبي صلى الله عليه وسلم خيم
خيمة وهو متكئ على قوس عربيه وفي الخيمة
علي وفاطمة والحسن والحسين فقال معشر
المسلمين انا سلم لمن سالم اهل الخيمة حرب لمن
حاربهم ولي لمن والاهم لا يحبهم الا سعيد الجد
طيب المولد ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي الولاده
ولما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم الاية دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء
اهلي اخرجه مسلم والترمذي فقوله ابناءنا يعني
الحسن والحسين وقوله ونساءنا يعني فاطمة وانفسنا
يعني ذاته الشريفة وعلي رضي الله تعالى عنه
وناهيك بها من خصيصة عظمى ومرتبة باذخة
شما وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله
مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم
وفي الخبر من آذى عليا فقد آذاني اخرجه
احمد واخرج المخلص الذهبي من احب عليا
فقد احبني وذكر النقاش ان قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا نزلت في علي رضي الله عنه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية

قال نزلت في علي بن ابي طالب كان معه اربعة
دراهم فانفق في الليل درهما وفي النهار درهما
ودرهما في السر ودرهما في العلانية فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا
قال ان استوجب على الله ما وعدني فقال ان لك
ذلك واخرج الواحدي انه نزل فيه ايضا
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني بهم
عليا وقال محمد بن الحنفية رضي الله تعالى
عنه لا تجد مؤمنا إلا وهو يحب عليا رضي الله تعالى
عنه واهل بيته وأنشد الشافعي رضي الله عنه

يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال ابو حيان في البحر من الغريب ما انشدنا
الامام اللغوي رضي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن يوسف
الانصاري الشاطبي لزبينا بن اسحق النصراني الرسعني

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم ... بسوء ولكني محب لهاشم
يقولون ما بال النصارى تحبهم ... واهل النهى من اعرب وأعاجم
فقلت لهم اني لأحسب حبهم ... سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحبني وأحب هذين
وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيمة
اخرجه احمد والترمذي وقال حديث غريب
وعنه انه قال والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم
لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه
مسلم واخرجه ابو حاتم وعن جابر بن عبد الله
قال ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم
عليا اخرجه احمد في المناقب وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي

يزهر باهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح باهل
الدنيا اخرجه ابو الخير القزويني البخاري
من حديث سعيد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي قال الطيبي
معنى الحديث انت متصل بي نازل مني منزلة هرون
من موسى وفيه تشبيه مبهم بينه بقوله الا انه لا نبي
بعدي فعرف ان الاتصال بينهما لا من جهة
النبوة بل من جهة الخلافة اي حيث استخلفه عنه
في حياته وعن عايشة رضي الله تعالى عنها
كانت فاطمة رضي الله تعالى عنها احب الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها علي احب
الرجال اليه رواه الترمذي وفي البخاري ان
فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني والبضعة
والبضعة بالفتح وحكي ضمها وكسرها وسكون

المعجمة قطعة لحم واستدل به السهيلي على انه
من سبها يكفر وفي الترمذي من حديث اسامة
ابن زيد وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم
قال في حسن وحسين اللهم اني احبهما فاحبهما
واحب من يحبهما واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة
في الحسن خاصة وزاد ابو حاتم فما كان احد احب
الي من الحسن بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ما قال
وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ما رايت
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قط الا فاضت
عيناي دموعا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج يوما واتاني في المسجد فاخذ بيدي واتكا
علي حتى جئنا سوق قينقاع فنظر فيه ثم رجع حتى
جلس في المسجد ثم قال ادع ابني قال فاتي
الحسن بن علي يشتد حتى وقع في حجره فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم

يدخل فمه في فمه فيقول اللهم اني احبه فاحبه
واحب من يحبه ثلاث مرات وفي الترمذي من حديث
انس انه صلى الله عليه وسلم كان يشمهما ويضمهما
اليه وقال من احبني واحب هذين واباهما
وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وفي
حديث ابي زهير بن الارقم رجل من الازد انه
صلى الله عليه وسلم قال في الحسن من احبني
فليحبه فليبلغ الشاهد الغايب وفي البخاري
انه صلى الله عليه وسلم قال هما ريحانتاي
من الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم يمص لسان
الحسن وشفته وروى ان ابا بكر حمل الحسن
وهو يقول بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه
وسلم ليس شبيها بعلي وهو يضحك وورد
ان الحسن كان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه
وسلم وقيل كان الحسن اشبه وجها برسول الله

صلى الله عليه وسلم فوجه الشبه شبه الوجه
والحسين اشبه جسدا وممن كان يشبهه
فاطمة بنته وابراهيم ولده وقال قوم
يشبه النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
وعدوهم نثرا ونظما وعدهم بعضهم سبعة
وعشرين ولا نطيل بذكر ذلك هنا فدلت الاحاديث
المذكورة والاخبار الواضحة المشهورة على
ان اعظم آل المصطفى ان لم يكونوا هم الكل
علي رضي الله تعالى عنه وفاطمة وابناهما فيطلق
عليهم آل بيت في قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس الاية وقربى في قوله الا المودة
في القربى وعترة وهم العشيرة او الذرية
او العترة الاهل الادنون والذرية نسل الرجل
فاولاد البنت ذرية على قول كثير من العلماء
مصداقه ومن ذريته داود الى قوله وعيسى ولم

يتصل عيسى بابيه ابراهيم الا من امه مريم لانه
لا أب له • ودلت هذه الاثار الشريفة والاحاديث
العلية المنيفة • على فضل هذه العصابة المحمدية
والذرية الدرية • والقرابة النبوية وقد
صح عنه صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده رواه البخاري
وفي صحيح ابن خزيمة من اهله وماله • ولذلك
قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الينا
من اموالنا واولادنا واباءنا وامهاتنا ومن الماء
البارد على الظما اقول وحق لعلي ان يقول
ذلك لان حبه فيه من حبه فيه ظهر • ولما من
الارواح من التاليف السابق على الاشباح والصور
وقد روى صاحب الرياض النضرة • في
فضائل العشرة • عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
حضرته الوفاة ادعوا لي حبيبي فدعوا له ابا بكر فنظر
اليه ثم وضع راسه • ثم قال ادعوا لي حبيبي
فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع راسه ثم قال
ادعوا لي حبيبي • فدعوا له عليا فلما راه ادخله معه
في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض
ويده عليه اخرجه الرازي • وفضائل علي لا تحصى
ولا تحصر ولا تنقضي بمقال وكل همة عنها تستقصر
وسياتي الكلام على ما تيسر منها في باب ان شاء الله
وقد سبق لنا ما رويناه في حب فاطمة
والحسن والحسين ومحبة المصطفى لهم وقد
قال اهل العرفان علامة المحبة ان يؤثر
مطلوب محبوبك • بل حق العبادة ان يقال لا تشهد
لك مطلوبا مع مطلوبه فحب الله متوقف على حب
رسوله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام متوقف

علي حب آل بيته الكرام وقد حكي عن أبي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه فيما ذكر القشيري
في رسالته انه قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اعذرني
فان محبة الله شغلتني عنك فقال لي يا مبارك
من أحب الله فقد أحبني • وقيل ان ذلك وقع
لامرأة من الانصار معه صلى الله عليه وسلم في
اليقظة • ولابن ابي المجد شعر

ألا يا محب المصطفى زد صبابة	وضمخ لسان الذكر منك بطيبه
ولا تعبأن بالمبطلين فإنما	علامة حب الله حب حبيبه

ومن ثم قال الرازي فتبين انه لاشك ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة رضي الله
تعالى عنها • وثبت بالنقل المتواتر عنه صلى الله
عليه وسلم انه يحب عليا والحسن والحسين
رضي الله تعالى عنهم واذا ثبت ذلك وجب علي كل

الأمة لقوله واتبعوه لعلكم تفلحون • ولقوله فليحذر
الذين يخالفون عن أمره • ولقوله قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله • ولقوله لقد
كان لكم في رسول الله إسوة حسنة ثم قال ايضا
والدعا للآل منصب عظيم • ولذلك جعل هذا
الدعا خاتمة التشهد في الصلوات وهو قوله اللهم
صل علي محمد وعلي آل محمد وارحم محمد وآل محمد
قال وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل
فكل ذلك يدل علي ان حب آل محمد واجب انتهي
قال القسطلاني • ولله در القايل شعر

يا آل بيت رسول الله حبكم	فرض من الله في القرآن انزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم	من لم يصل عليكم لا صلاة له

ونقل الرازي في تفسيره عن بعضهم انه قال
روي عنه صلي الله عليه وسلم انه قال مثل أهل
بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا وقال

عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم ونحن الان في بحر التكليف وتضربنا
امواج الشبهات والشهوات وراكب البحر يحتاج
الي امرين احدهما السفينة الخالية عن العيوب والثقب
والثاني الكواكب الظاهرة الطالعة النيرة
فاذا ركب تلك السفينة ووضع بصره علي الكواكب
الظاهرة كان راجيا للسلامة غالبا فلذلك
ركب اصحابنا اهل السنة سفينة حب آل محمد
البيت ووضعوا ابصارهم علي نجوم الصحابة
رضي الله تعالي عنهم فرجوا من الله تعالي الفوز
والسلامة في الدنيا والآخرة انتهي وما نقله
الرازي حسن حقيقة ولكن نقول آل
البيت هم السفينة كما في الخبر وهم النجوم الزهر
لانهم جمعوا الصحبة مع القرابة للمصطفي وبذلك
حقق الله لهم علي سواهم شرفا ولله در القائل

حيث قال **شعر**

لست اخشي يا آل احمد ضيما ... مع حبي لكم وحسن اعتقادي
يا بحور الندي اظما وانتم ... سفن للنجاة يوم المعاد

وقلت

الشمس والقمر المنير وزهرة ... والفرقدان هم النبي وآله
خصوا بانواع الجلالة والعلا ... من حضرة الرحمن جل جلاله

وقلت

محمد شمس والوصي هو القمر ... ومنه سنا نور النبي لقد ظهر
وفاطمة الزهراء زهرة افقنا ... وفرعاهما كالفرقدين لمن نظر
فيا حبذا طه النبي وآله ... فانهم اقصى المؤمل والوطر
تعالا علاهم ان يحاط بكنهه ... وكم تليت فيهم مدائح في السور
صلاة صلاة بالسلام عليهم ... يدوم ما دام روض تكلل بالمطر

ولنرجع الي ما وعدنا به من تفسير هذه الآية الشريفة
قوله تعالي قل هو بالاجماع خطاب لاشرف الانبيا واجل
الاصفيا وتاج الاوليا محمد صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم • لا يخفى ان القاف لها ولاية على الاحاطة
العظمى واللام فيها دلالة على التاليف والتيام الاسما
وهو مناسب لما نطق به المصطفى من كمال الكلام • واتى
به من بديع المقال على اشرف مقام • وهو مناسب
للوضع اللغوي اذ القول الكلام او كل لفظ مذل به
اللسان • ومعلوم ان جمعه اقوال • وجمع جمعه
اقاويل وان القول يكون في الخير • والقال
والقيل والقالة في الشر • والقول مصدر والقال
والقيل اسمان له • وقال قولا وقيلا وقولة ومقالا
فيهما فهو قايل • فهذا مما تكفلت به متون اللغة
وفي القاف دلالة على قوة الهيبة • وقدرة صمدانية
اودعت في قابلية محمدية • واللام فيها اشارة
الى مقام الجمع المحمدي لان اللام انطوى فيها
باعتبار بسطها في خطها سر الالف والميم من الف
لام ميم • ومن ثم اشار البسطامي في مفتاح

الجفر الذي ابداه ان الالف واللام والميم اذا بسطت
اشارت الى بعثته صلى الله عليه وسلم لانها تبلغ
في اعدادها مايتين ثلثين وسبعين وهو موافقة
لقولك احمد مبيد الصليب • وموافقة لقولك
عرب لأني نبي العرب • ومناسبة لقولك
نصرت بالرعب • وهذا معنى اذا انفهق بابه
خرج عما وضعت له هذه النبذة اليسيرة
ولما كان المعنى مقفلا لا يعلم الا بعد
النطق به والاشارة اليه • كان القول مفتاحه
والدال عليه • اذ المعنى من اللفظ يستفاد
فللمعاني السبق من حيث استتارها في غيب المتكلم
وللالفاظ لحاق بها حتى يتبين بها كل مبهم
وللقاف هنا دلالة على اطلاعه على ما قام في نفوسهم
من انه ربما يريد اجرا دنيويا او ثوابا على
التبليغ دنيا فكشف لهم حجاب انه هو بربه غني

عن الاجر والثواب • كما ان قوله قل هو الله احد فيها دلالة
على انه هو سبحانه وتعالى كان غنيا عن مخلوقاته
مستورا بنور عظمته وعزة ذاته • كما ورد اثرا
لا حديثا كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فاوجد سبحانه هذه المصنوعات على اختلاف
اشخاصها وانواعها واجناسها في سائر الجهات
دلالة على الفاعل بالاختيار • وهدى العقول
بتحقيق حقيقة الوهيته وما الاح للانبياء
والمرسلين من الاسرار • وطوى الكل في
الحقيقة المحمدية • واظهر له ما استتر من اسرار
الربوبية • بقوله قل هو الله احد فالقاف اشارة
الى قهر عظمته • وعزة ذاته للحدثان حتى لا يصل
الى الحقيقة معرفته الا من تعرف له به في الظهور
والبطنان وقوله لا اسالكم • اي لا اطلب
منكم • يقال ساله كذا وعن كذا وبكذا بمعنى سؤالا

وسالة ومسئلة وتسالا وسالة والامر سل ومنه
سل بني اسرائيل واسئل • ومنه واسئل القرية
ويقال سال يسال كخاف يخاف وهما يتساولان
والسول والسولة بترك همزهما ما سالته • ومنه
اوتيت سؤلك يا موسى • وكهمزة الكثير السؤال
واتاه سوله ومسئلته قضى حاجته وتسالوا سال
بعضهم بعضا • وجمع بلال بن جرير بين الهمزة
التي في سالته والياء التي في مسايلته في كلمة من شعر
على وزن فعايلتهم جمعا بين اللغتين • فقال

اذا ضفتهم وسايلتهم ... وجدت لهم علة حاضره

وهذا مثال لا نظير له في كلامهم
والمسئلة اصطلاحا مطلوب خبري يبرهن عنه في
العلوم • عليه • اي على تبليغ القرآن والضمير
راجع الى معلوم عندهم • اجرا • اي جزاء اذ حقيقة
الاجر لغة الجزاء على العمل كالاجارة مثلثة وجمعه

أجور وأجار وتكره بعد النفي للتقليل والاستغراق
اجرا اما من الاجور الصادق بأقل ما يمكن مما يسمى
اجرا وهو اللائق بمنصب النبوة والرسالة ومن
ثم حكى الله تعالى عن أكثر الانبياء انهم صرحوا بنفي
طلب الأجر كما في قصة نوح عليه الصلاة والسلام
ما أسألكم عليه من أجر ان أجري إلا على رب
العالمين • وقصة هود وصالح ولوط وشعيب ومحمد
صلى الله عليه وسلم افضل الانبيا فهو بنفي طلب
الأجر أليق • كما قال في محل آخر • قل ما سألتكم
عليه من أجر فهو لكم وقال قل ما اسألكم
عليه من أجر وما أنا من المتكلفين • وأيضا
فالتبليغ واجب عليه لقوله تعالى بلغ ما أنزل
إليك من ربك وطلب الأجر على اداء الواجب لا يليق ه
خصوصا بهذا النبي الذي جمع الله تعالى له بين النبوة
والرسالة والحكمة والله يقول ومن يؤت الحكمة

فقد أوتي خيرا كثيرا وقال قل متاع الدنيا
قليل • فلا يليق بالجليل • أن يأخذ القليل الحقير عند
في مقابلة ما فرض الله عليه • وربما يوقع ذلك في
بعض النفوس التي ما صقلت مرآة قلبها بما طهر
من أنوار المحمدية التهمة التي توقع في عدم
الاعتقاد في ذاته العلية فإن قلت
فإذا ثبت أنه لا يطلب أجرا البتة فكيف استثنى
وقال إلا المودة في القربى أقول عن ذلك
اجوبة أولها الاستثنا اما منقطع • وجزم به
ابن عطية فلا إشكال فيه ويكون المعنى لا اسألكم
عليه أجرا مطلقا • ثم قال لكني أذكركم
قرابتي فيكم وكأنه في اللفظ اجر وليس بأجر ه
الثاني أن يكون الاستثنا متصلا • كما صدر به
صاحب الكشاف لأن الأصل في الاستثنا ان يكون
متصلا ويكون المعنى لا أسألكم أجرا الا هذا

وهو ان تودوا اقرابتي قال في الكشاف ولم يكن هذا
اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم
لازمة لهم في المروة قلت فعلى هذا ينجلي
انه ليس باجر في الحقيقة • ولما كان في صورة الاجر
كانه دخل في عموم النفي فصح استثناؤه • واذا كان
كذلك فهذا لا يضر منصب الرسالة او يقال لا يمتنع
طلب الاجر الذي فيه خير اخروي وهو حصول
التوادد لا قربائه • ويمكن ان يورد هذا على الكشاف
في قوله ليس باجر في الحقيقة لان قرابته قرابتهم
فكانت صلتهم لازمة لهم في المروة ان المطلوب
هنا منهم ليس حصول مطلق مودة تقتضيها المروة
وانما المقصود حصول المودة الاكيدة وجعلها
ثابتة متمكنة في القربى كما يدل عليه ما يأتي
وهذا قدر زائد على ما تقتضيه جبلة القرابة
الا ان يدعى ان المروة قدر زائد على الجبلة او ان

الجبلة اذا كانت مكملة الصفات • محفوظة عن
عوارض النفوس والشهوات • تقتضي بذل كمال
الود للقرابة وهو كذلك واحسن ما يقال
في هذا الاستثنا انه من باب قول النابغة الذبياني
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتائب
اي ان كان فلول السيوف عيبا فاثبت شيا منه
اي من العيب على تقدير كونه منه اي كون فلول
السيوف من العيب وكون الفلول من العيب كمال
لانه كناية عن كمال الشجاعة فهو من المعنى تعليق
بالمحال • كما يقال حتى يبيض القار ويلج الجمل
في سم الخياط ويكون مجيء هذا الاستثنا على
الوجه البديع من التحسين المعنوي • ولا يلزم
في اصل وضعه ان يكون من باب تاكيد المدح
بما يشبه الذم فانه قد يكون ذلك على غير هذا
الوصف ويكون من محسنات الكلام • كقوله ولا

تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف يعني
إن امكن لكم أن تنكحوا ما قد سلف فانكحوه فلا يحل
لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في
تحريمه ويسمى تاكيد الشيء بما يشبه نقيضه
وهو ضربان افضلهما ان يستثني من صفة ذمٍّ
منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها
فيه • كما في بيت النابغة فالتاكيد فيه
من جهة انه كدعوي الشيء ببينة لانك قد
علقت نقيض المطلوب وهو اثبات شيء من
العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم
العيب ثابت • ومن جهة ان الاصل في مطلق
الاستثنا الاتصال كما سبق اي كون المستثني
منه بحيث يدخل فيه المستثني علي تقدير السكوت
عن الاستثنا ليكون ذلك المستثني اخراجا له عن
الحكم الثابت للمستثني منه وذلك لان الاستثنا

المنقطع مجاز علي ما تقرر في اصول الفقه • واذا
كان الاصل في الاستثنا الاتصال فذكر اداته
قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراجا مما قبلها فاذا
ولي الاداة صفة مدح مثلا وتحول الاستثنا
من الاتصال الي الانقطاع جا التاكيد فقوله
تعالي سبحانه • لا اسألكم عليه اجرا المعني
فيه اجرا ما • ثم لما قال الا وهم السامع
اخراج شيء من افراد ما نفاه من النفي ويريد
اثباته • فلما الحقه بقوله المودة في القربي وليست
من قسم الاجر علي الحقيقة كان تاكيدا • وعلي هذا
قال العلامة الرازي في تفسيره يعني
انا لا اطلب منكم الا هذا • وهذا في الحقيقة ليس
اجرا لان حصول المودة بين المسلمين امر واجب
قال تعالي والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض • وقال عليه الصلاة والسلام

المومنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا • والايات
والاخبار في هذا الباب كثيرة • واذا كان حصول
المودة بين جمهور المسلمين واجبا فحصولها في حق
اشراف المسلمين واكابرهم اولى الى ان قال والحاصل
انه لا يطلب اجرا البتة انتهى **فان قلت**
ظاهر ما قررتم هنا وقرره الفخر من انه
من باب لا عيب فيهم • يقتضي ان يكون قسما
براسه خارجا عن الانقطاع مع انه المقرر في كلامهم
كما يوخذ من فحوى ما سبق ان هذا من قسم الاستثنا
المنقطع فلا يكون قسما مستقلا **قلنا** الجواب
عنه ان هذا القسم وان رجع الى الانقطاع لكنه
لم ينظر فيه الانقطاع ابتداء والا لفات ما فيه
من هذه المعاني المقررة **واما** الضرب الثاني
من تاكيد المدح بما يشبه الذم • وقد قرره البلغا
في كتبهم • وليس هذا محل بسط الكلام فيه وهو بالاقتصا

ان يثبت لشيء صفة مدح وتعقب تارة بالاستثنا
يليها صفة مدح اخرى له كقوله انا افصح العرب
بيد اني من قريش واصل الاستثنا في هذا الضرب
ان يكون منقطعا • كما ان الاستثنا في الضرب الاول
منقطع لكون المستثنى غير داخل في المستثنى منه
وهذا لا ينافيه ما قررناه سابقا من ان الاصل
في مطلق الاستثنا الاتصال لكن الاستثنا المنقطع
في هذا الضرب لم يقدر متصلا • كما في الضرب الاول
فلا يغير التاكيد الا من الوجه الثاني • ولهذا كان
الضرب الاول افضل لافادته التاكيد من الوجهين
واما قوله تعالى • لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما
الا قيلا سلاما سلاما **فقلت** قال الجد وغيره
يحتمل ان يكون من الضرب الاول بان يقدر السلام
داخلا في اللغو فيفيد التاكيد من وجهين وان يكون
من الضرب الثاني بان لا يقدر ذلك ويجعل الاستثنا

من أصله منقطعا ويحتمل وجها آخر وهو أن يجعل
الاستثناء متصلا حقيقة. لأن معنى السلام الدعاء
بالسلامة. وأهل الجنة أغنياء عن ذلك وكان ظاهره
من قبيل اللغو وفضول الكلام لولا ما فيه من فائدة
الإكرام فكأنه قيل لا يسمعون فيها لغوا إلا هذا
النوع من اللغو قال بعضهم الظاهر أن قوله
لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما من الضرب الأول
فإن قدر دخول السلام في اللغو فقد اعتبر جهتا
تأكيده وإلا فلم يعتبر إلا جهة واحدة. وهذا الكلام
صريح كما قال بعضهم فدل على أن
الآية من الضرب الأول تقدير الدخول. فكيف
يكون الآية فيه على التقدير الثاني. وليس فيه
تقدير الدخول قطعا. والحق أن كونها من الضرب
الثاني لا يخلو من تكلف لأنه اعتبر فيه الإثبات
ولا إثبات فيها اللهم إلا أن يعتبر أنها من الضمير

ويفرق بين الضربين بتقدير الدخول في
الأول وعدمه في الثاني. لكنه اكتفى بتقدير
لم يقدر متصلا عن ذكر عدم تقدير الدخول
في تعريف الضرب الثاني قال السعد
وقوله. لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما
إلا قيلا سلاما سلاما. يمكن حمله على كل
من ضرب تأكيد المدح بما يشبه الذم. كما
مر. ولا يمكن على الوجه الثالث أعني
حقيقة الاستثناء المتصل لأن قولهم سلاما
وإن أمكن جعله من قبيل اللغو لكنه لا يمكن
جعله من قبيل التأثيم وهو النسبة إلى الإثم
وليس في الكلام أن تذكر متعددين ثم
تأتي بالاستثناء المتصل من الأول مثل أن تقول
لا رجل ولا امرأة إلا زيدا. ولو قصدت ذلك
كان الواجب أن تؤخر ذكر رجل وعدل عن قوله

في الآية الشريفة إلا مودة القربى أي إلا المودة
للقربى إلى قوله إلا المودة في القربى ليجعلهم
مكاناً لها ومقراً كقولك لي والي فلان تواد
وحب شديد أي أحبهم وهم مكان حبي وليست
بصلة للمودة كاللام إذا قلت إلا المودة للقربى
إنما هي كمتعلقة بمحذوف تعلق الظرف
به في قولك المال في الكيس أي إلا المودة
ثابتة ومتمكنة في القربى ومعنى المودة
المحبة ويقال لها مودة بفتح الميم
وكسرها ومودة والود والوداد الحب
ويثلثان كالوداداه والود أيضاً المحب
ويثلث كالوديد لكثير الحب كالودود والمود
والمحبوب كالأوداد والأوداد والوديد والأود
بكسر الواو وضمها وتودده اجتلب وده وتحبب
إليه ومودة امرأة وقيل به في قوله تعالى

جعل بينكم مودة أي امرأة ورحمة أي ولداً
والمودة الكتاب أيضاً وبه فسر قوله تعالى يلقون
إليهم بالمودة ومن طريق ما في الود وأنه الحب
وأن الواو والدال إذا جمعنا كانتا بعشر في
الحساب الجمل وهكذا الحاء والباء فالتوافق
في المعنى وفي الأعداد كذلك وقع للتوافق
في حروفهما أنهما أشفاع فكني عنهما بمزوجات
الخاتم الذي نقل عن الغزالي وغيره واستعملها
أهل الحروف في جانب الخيرات كما أنهم
استعملوا أضدادها وهي الألف والجيم والهاء
والزاي والطاء في نقيض ذلك ولأهل الحروف
في ذلك إشارات لطيفة ليس هذا محل
وصفها فإن قلت المودة أمر جبلي فكيف
يكلف الإنسان بالتلبس بها ولذلك يقول
المصطفى هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما

لا أملك **قلت** الجواب عنه يمكن أن
يكون بالسعي في الأسباب فإنهم صرحوا
أن حقيقة العشق تكون بعرض شمائل المحبوب
على الفكر حتى يتسلط عليها فإذا تسلط الفكر
عليها ألف من اتصف بها وكذلك هنا ولنا
أن نقول لما قاله الخطابي في معنى عليه الصلاة
والسلام لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه
من والده وولده • ان المراد بالمحبة هنا محبة
الاختيار لا حب الطبع • وأشار النواوي إلى أنه
في ذلك المحل تلمح إلى قضية النفس
الامارة والمطمئنة • فان من رجح جانب
المطمئنة كان حبه للنبي صلى الله عليه
وسلم راجحا • ومن رجح جانب الامارة كان حكمه
بالعكس • ويمكن أن تحمل المودة هنا على ما حمل
بعضهم عليه الحب ثمة من الاجلال والاكرام

ولكنه بعيد جدا اذ قد يعظم الانسان شيئا مع
خلوه عن الميل اليه البتة وليس ذلك بمراد هنا ولا
هنالك • واذا كان المطلوب منا مودة قرابته فما
ظنك بمحبته هو صلى الله عليه وسلم التي هي شرط
في صحة الايمان • كما قاله القاضي عياض وطائفة
عملا بظاهر الاحاديث الصحيحة الصريحة
في ذلك قال القرطبي كل من آمن بالنبي صلى الله
عليه وسلم ايمانا صحيحا لا يخلو عن وجدان شيء
من تلك المحبة الراجحة غير انهم متفاوتون
فمنهم من اخذ من تلك المحبة بالحظ الاوفى
ومنهم من اخذ بالحظ الادنى • كمن كان مستغرقا
في الشهوات • محجوبا بالغفلات • في أكثر الأوقات
لكن أكثرهم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
اشتاق الى رؤيته بحيث يؤثرها على أهله
وماله **وروي** ان امرأة من الانصار

قتل ابوها واخوها يوم احد مع النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا خيرا هو بحمد الله تعالى كما تحبين
فقالت أرونيه حتى انظر اليه فلما رأته قالت
كل مصيبة بعدك جلل يعني صغير وقال
القاضي عياض ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لانت أحب إلي من اهلي ومالي
واني لاذكرك فما اصبر حتى اجيء وانظر اليك واني ذكرت
موتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت
مع النبيين وان دخلتها لا اراك فانزل الله ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فدعا به فقرأها عليه ولا
يحب المصطفى الا من اخلص الحب فيه وفي الحديث
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله

احب اليه

أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه
الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في
النار وحلاوة الايمان تكون بالتذاذ الطاعات
وتحمل المشقات ومحبة العبد لله بطاعته
له وترك مخالفته وكذلك الرسول ومن ثم قيل

تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن يحب مطيع

فلا حب للعبد في الله حتى يحب المصطفى بل ولا
حب الا بعد صدق الاتباع لقوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وغير خاف ان
المودة التي هي المحبة هي المنزلة اليها شمر السابقون
وفيها نافس المتنافسون وبروح شميمها تروح
العابدون بها تتغذى الارواح وتضيء
انوارها السنية على هياكل الاشباح وهي سر
الايمان والاعمال واصل المقامات ومنشأ الاحوال

سبقت أرواح العارفين بها وان نامت على الفرش
أشباحهم • تقدم ركب أهلها إلى حضرة تم بها
فلاحهم وقال جمع من العارفين حقيقتهم
من المعلوم الذي لا يحد • وانما يدركه من قام
به ولا يمكنه التعبير عنها • وكلام الناس انما هو
في أسبابها وعلاماتها وموجباتها • وأحكامها
وثمراتها • شعر

عباراتنا شتى وحسنك واحد	وكل إلى ذاك الجمال يشير

أقول وقد وضع للود حرفان هما الواو
والدال • قالوا وفيها دلالة على العطف اللايق
بالمودة وتدل على استيلاء سلطان الود على سائر
جهات المحبين • فان الواو بستة في الحساب
والجهات كذلك • والواو تكون من علامات الجمع
اللايق بتألف القلوب • والدال فيها دلالة
على المعنى الدال لأهل القلوب • على ذلك المحبوب

وتربيعها بالحساب يشير إلى استيلاء سلطان الوداد
على الطبائع جميعا وهبوب نسايمه من كل جانب
وتدل على داء الحجاب • ودواء الاقتراب
قالوا ووضعوا للحب حرفين مناسبين للمسمى غاية
المناسبة الحاء التي هي من أقصى الحلق • والباء الشفهية
التي هي في نهايته • فللحاء الابتداء وللباء الانتهاء
وهذا شأن المحبة وتعلقها بالمحبوب فان ابتداءها
منه وانتهاءها إليه • وأعطوا الحب حركة
الضم التي هي أشد الحركات وأقواها مطابقة
لشدة حركة مسماه وقوتها • وأعطوا الحب وهو
المحبوب حركة الكسرة لخفتها عن الضمة وخفة
المحبوب وذكره على قلوبهم وألسنتهم وموجب
المودة ومقتضاها موافقة من وددت في حضور
ومغيب وأن تهب كلك له فلا يبقى لك معه
منك شيء • وأن تمحو من القلب ما سواه والغيرة

والغيرة على المحبوب من السوى ودوام سكره في استجلا
صفاته ولا تصحوا الا بمشاهدته فاذا شاهدته
سكرت بذاته وغبت في عين مظاهر تعيناته
ولولا شرف المحبة ما اطلقت على الباري تقدس
وتعالى عن سمات المحدثات وان اعتبرت كاخواتها
من الافعال المستحيل اطلاق ظاهرها على ذات
رب الارض والسموات باعتبار الغايات
كما في قوله يحبهم ويحبونه وكقوله يحببكم
الله وكقوله إن الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا وفي السنة من احب لقاء الله
احب الله لقاءه فمحبة الله لعباده ارادته
الانعام عليهم وايصال النعم اليهم واما
محبة العبد لربه فحالة يجدها من قلبه تلطف
عنها العبارة وتدق عن كنهها الاشارة
تحمله تلك الحالة على زيادة الاجلال والتعظيم

والتبجيل لربه والتكريم وايثار رضاه وقلة
الصبر عن شهود سناه ووجود الاستيناس
بدوام ذكره وانبساط النفس بانواع حمده وشكره
حتى يتلذذ بمراقبته ويستهلك في شهود
انوار عظمته فاذا تقربت اليه بذلك وصلت
الى اعلى المسالك وظهر لك وبك معنى قول
ربك في الحديث القدسي ولا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي
ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه
الحديث وللقوم فيه اشارات منها ما يرفع
الحجب عن المعاني الخفيات ومنها ما يدل
على المعنى المقصود منه تلك الستارات ولا

يستقصي ما قال القوم في هذا المحل ۞ ولا يمكن
كشف حقيقته على ما يراد من المعنى الأجل ۞
وبحسب الظاهر لا اشكال ۞ فانّ المجازات في
كلمات الفصحا تميز الأحوال ولما كان الحب
يوصل العبد الى هذا المقام ۞ وينشر عليه
من التوحيد خوافق هذه الاعلام ۞ كان دليلاً
على عظمة الحب وشرف الود والشغف والغرام ۞
واستلزم ذلك عظمة قرب المصطفى عليه الصلاة
والسلام ۞ حيث طلب من الخلق بذل اشرف المقامات
وهو الود اليهم ۞ وجعل ذلك متمكنا نابتا فيهم ۞

۞ ومن ثم ۞ اقول ۞

أحببت طه والبتول وحيدرا	وابنيهما ساداتِ سادات الورى
وجميع أجزائي لهم مملوكة	ولهم فؤادي لا يزال معمّرا
سادوا البرية عزة وجلالة	وعلوا مقاما قدره لن يقدرا
فاتوا سواهم صحبة وقرابة	والصيد كل الصيد في جوف الفرا

فعليهم صلى الاله مسلما	ما عرف طيب من شذاهم عطرا

۞ وقلت ۞

أيا آل طه أنتم المجد والعلا	لقد سدتم كل البرية والملا
وكاس وجودي من عقار ودادكم	له الله من صافي المحبة قد ملا
وما عظمت قوم تعالى مقامهم	بغير علاكم يا كرام ولا ولا
وانتم هم سادات كل قبيلة	لمجدكم فخر السيادة والولا
عليكم صلاة الله ثم سلامه	يدوم ما اولى الاله تفضلا

۞ وقلت ۞

حبي لآل المصطفى هو ملتي	وبذاك من نار القطيعة جنتي
ومودتي فيهم تحقق وصلتي	والفوز منها في القيام بجنتي
ولهم تكون عنايتي ومعونتي	والعوذ من باغ ومارد جنة

وليعلم ان الله سبحانه وتعالى جرت عادته انه
لا يمتن على عباده الا بأوفى النعم فكيف باشرف عباده
اذا امتن عليه بما اجزل له من الكرم حيث قال
سبحانه في مقام الامتنان على اشرف انسان ۞

انا اعطيناك الكوثر • واحد الاقاويل فيه انه
ذريته عليه الصلاة والسلام لان السورة نزلت
ردا على من يزعم انه ابتر لا ولد له وفيه بشرى
بكثرة هذه العصابة الهاشمية • والذرية العلية
العلوية ومن ثم قال بعض العلما في ذلك المحل
أعطاه الله نسلا يبقون على ممر الزمان • فانظر
كم قتل منهم قتيل ظلما • ثم العالم ممتلئ منهم
في كل اوان ولم يتفق ذلك لنبي من الانبيا سواه
صلى الله عليه وسلم أقول وهم
اول الدورة ومركزها وغايتها على الوجه الأتم
الأكرم اذ نبوة المصطفى وجبت ولا ماء ولا طين
وظهورها هو كان المركز لدائرة التمكين • وغايتها
إشراق شمسه في الآل إلى ظهور المهدي
الأمين • فلزم على كل من له لب مستقيم • وقلب
من اكدار الاغيار سليم • ان يطيع امر ربه الذي

لمبناه ومعناه بما شاء من انواع حكمته ربا • في بذل
صدق المودة لله ولرسوله والقربى • ثم القربى
مصدر كالزلفى والبشرى بمعنى القرابة • والمراد
في اهل القربى • وقيل في معنى الاية لم يكن
بطن من قريش الا وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبينهم قرابة فلما كذبوه وابوا ان يبايعوه
نزلت • والمعنى الا ان تودوني في القربى
اي في حق القربى ومن اجلها كما جا في الخبر من رواية
الديلمي في مسند الفردوس من حديث انس رضي الله عنه
الحب في الله والبغض في الله اي في حقه ومن اجله
يعني انكم قومي واحق من اجابني واطاعني فاذ
قد ابيتم ذلك فاحفظوا حق القربى ولا تؤذوني
ولا تهيجوا علي • واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه من طريق طاوس عن ابن عباس انه

سئل عن الآية فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد
فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة
فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
وروي عن ابن عباس معنى هذا الحديث من طرق
مختلفة ليس هذا محل بسطها وعن ابن عباس نزلت
هذه الآية بمكة وكان المشركون يؤذون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل أي قل لهم
يا محمد لا اسالكم عليه يعني على ما ادعوكم
إليه أجرا عوضا من الدنيا الا المودة في القربى
الا الحفظ لي في قرابتي فيكم قال المودة إنما
هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما
هاجر الى المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبيا
فقال قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري
الا على الله يعني ثوابه وكرامته في الآخرة كما

قال نوح وما اسالكم عليه من اجر ان اجري
الا على الله رب العالمين وكما قال هود وصالح
وشعيب لم يستثنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله
عليه وسلم فرده عليهم وهي منسوخة اخرجه
ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال ابن عطية والصواب
انها محكمة اقول وهو الظاهر فان قلت
هذا يخالف ما تقدم من وجوه متعددة حيث
أخرج الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال هؤلاء علي وفاطمة وابناهما رضي الله
تعالى عنهم قال الجلال السيوطي قال
الشيخ ولي الدين العراقي في اسناده حسين الاشقر
مختلف فيه وهذه الآية مكية ولم يكن لفاطمة
رضي الله تعالى عنها حينئذ اولاد هكذا قال
اقول اما كون احد رواته متهما فلا يقتضي

بطلانه فانه دلت احاديث من طرق أخرى
على تقويته وكونها مكية ولم يكن لفاطمة رضي الله
تعالى عنها اذ ذاك ذرية لا يدفع ما قلناه
يمكن ان نزولها كان بمكة وفاطمة اذ ذاك موجودة
قطعا وعلي كذلك والسائل له صلى الله عليه وسلم
بقوله من هم ما سأل الا وهو بالمدينة بعد وجود
الحسين صلى الله على جدهما وعليهما وسلم ولا مانع
من تكرر النزول فقد ذكر ابن عطية عن ابن عباس
ايضا ما يقتضي انها مدنية وسببها ان قوما
من شبان الانصار فاخروا المهاجرين وطالوا
بالقول على قريش فنزلت في ذلك على معنى الا ان تودوني
فتراعوني في قرابتي وتحفظوني فيهم
بهذا المعنى في الاية علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب استشهد بالاية حين سار الى الشام
اميرا أقول وقول هذا الامام هو القول الحق

الذي لا مرية فيه لانه صاحب بيت النبوة والرسا
وراثة عن جده وابيه وصاحب البيت ادرى
بالذي فيه فما اجرى الله والله ذلك على فيه
الا وهو الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه وكان علي بن الحسين مما تحار
العقول في جده وطاعته وتكل الالسن عن
بديع وصف جلالته وهو زين العابدين وفخر
القانتين كان اذا فرغ من وضوئه للصلاة
وصار بين وضوئه وصلاته اخذته رعدة ونفضة
فقيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم
ومن اريد ان اناجي ولما حج هشام بن عبد
الملك عجز عن استلام الحجر من الزحام فجاء زين
العابدين علي بن الحسين فوقف الناس له وتنحوا
حتى استلم ونصب لهشام منبر فصعد عليه
فقال اهل الشام من هذا يا امير المؤمنين فقال

لا أعرفه ● وفي رواية قال هشام من هذا ● ولتشهد
له ما يأتي فقال الفرزدق ولكنني أعرفه ●

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جا يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم ... او قيل من خير أهل الأرض قلت هم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده انبيا الله قد ختموا
وليس قولك من هذا ينقصه ... العرب تعرف ما انكرت والعجم
يغضي حيا ويغضى من مهابته ... ولا يكلم الا حين يبتسم

فلله دره هذا الشاعر الأديب ● والماهر الأريب الذي
حاز قصب السبق في كلماته ● ورقي منابر البلاغة بما
جا من بيناته ● ورقي على هامة الجوزا مقالا ومقاما
وقدرا ● وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال ان من البيان لسحرا ● وقيل في معنى القربى

التقرب إلى الله إلا أن تحبوا الله ورسوله بالتقرب
إليه بالطاعة والعمل الصالح وجب كتابه ● وروي
ذلك عن أئمة من السلف رضوان الله تعالى عنهم
وسئل السري السقطي رحمه الله تعالى
عن القرب لله تعالى فقال هو الطاعة أقول
أشار الى ان القرب ليس بطي المسافات ● فان
ذلك لا يتعلق إلا بسمات المحدثات ● وإنما قرب
العبد من ربه بأدا الطاعات ● والعكوف في
مساجد العبادات ● ومنه ما تقرب إلي المتقربون
بمثل أدا ما افترضت عليهم والحديث مشهور مع
ما فيه من أسرار خفيات ● عند أرباب الشهود
والعيون جليات ● وأول قرب العبد من ربه
إيمان وتصديق ● ثم إحسان وتحقيق ● وقرب
الرب من عبده في هذه الدار بما يخصه من عرفان
وفي الآخرة بما يلوح له من الشهود والعيان ● وفيما

بين ذلك من اللطف والامتنان • وقرب العبد
من الحق على مقدار بعده عن الخلق • وقرب الحق لعامة
الخلق بالعلم والقدرة • ولخواصهم باللطف والنصرة
وعلى قدر صقالة مرآة القلب • يقرب منه الحق
ويتجلى فيه جمال الرب • فاذا تقرب منه وغاب
عن شهود قربه • وبطن في انوار تجليات ربه •
لبس من حلة صفاته • واسرار تعيناته • لباسا أخرجه
من ضيق الغيرية • الى فضا التحقق بالاحدية •
ومن اتبع السنة المشرفة • نال الفوز بالمعرفة •
ومن ادى الفرايض حاز القربة • ومن واظب على
النوافل تحقق بالمحبة • وليست الطاعة بذاتها
تقرب • ولا الاعمال من حيث هي في العامل تحبب •
وانما ذلك في الغالب امارة لطيفة • تدل على الوصول
الى المراتب الشريفة • ومن اراد قربه من ربه •
وتحققه بانوار معرفته وحبه • وهيهات

هيهات ان ينال ذلك بالارادات • فليقدم السجود
بين يديه • على بساط المراقبة باعضا الذلة والخضوع
لديه • لأن الله تعالى يقول واسجد واقترب •
فمن شاء الفوز بذلك فليطع ويحب • وشرط
القرب إزالة ستائر المخالفات • واماطة
حجب الشهوات والغفلات • بل والتخلص
من الوقوف عند الاحوال والمقامات • وعدم
الالتفات الى ما يظهر من بوارق الكرامات
والتعلق بشيء من آثار المصنوعات • والفائز
من ربه بقربه • يعلم بالمنازلة القدسية •
والمواصلة الانسية معنى قوله • واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه • ومن علامات
القرب ان لا تشهد فعالك التي صدرت صورة
عنك • ولا احوالك التي برزت بحسب الظاهر
منك • وان تشهد الامر منه وله وبه ظهر بعد

ما كان كنزا مطلسما • وتلوح لك لوامع
بوارق معنى قوله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى • وما احلى ما انشده النووي حيث قال

اراني جميعي في فنائي تقربا ... وهيهات لا منك عنك التقرب
فما عنك لي صبر ولا فيك حيلة ... ولا منك لي بد ولا عنك مهرب

والمقربون شهداء الله على سرائر الابرار • وامنا
حضرته على مشارق الانوار • ومظاهر الاسرار
ومن ثم قال ربنا في كتابه المكنون • ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب
مرقوم يشهده المقربون • اي وله يحضرون
او له يحفظون • او على ما فيه يوم القيمة يشهدون
بل والله يكشف الله لهم في الدارين عن سره المصون
فتقر منهم بصائر القلوب وابصار العيون •
ثم قال سبحانه ان الابرار لفي نعيم
على الارائك ينظرون • تعرف في وجوههم

نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه
من تسنيم عينا يشرب بها المقربون • فبالها
من عين انتصبت على المدح والاختصاص لكريم
او على الحال من تسنيم • فالمقربون لها صرفا
يشربون • لانهم لم يشتغلوا بغير الله تعالى
في سائر الشؤن • فحصل الفرق بين خصوص المقربين
وعموم الابرار • بما ابداه ربنا من بدائع
هذه الاوصاف وجلائل هذه الاسرار •
فشراب الابرار من انهار الصفات • وشراب
المقربين العذب الزلال من بحار الذات •
ومزج شراب الابرار • من سواقي بحار المقربين
الاخيار • ولو شرب الابرار صرف ما شربه المقربون
لذاب مبناهم • واندك طور معناهم • فالابرار
في مقام الانس • والمقربون في حقائق القدس • ولذلك

انشد لسان القال بالحال في الحال من هذا الحقير المتعدم من ساداته الثمل من شراب القرب من حضراته ، فقال

وما هي العين عين القرب حين جرت ... وانما العين عين بالحبيب بدت
ان يشرب القوم من كاس الشهود طلا ... فعين عين حبيبي للفؤاد سقت

وقال

قالوا المقرب من صرف الشراب سقي ... وتم قربا له بالحب كل لقي
فقلت هيهات ان الشرب حالة من ... له وجود ولا غير الحبيب بقي
اني سقيت ولا اني ولا احد ... صرف الحقيقة في صرف ومغتبق

وقال بحكم ارادة الملك المتعال

يا رب قوم سقوا كاس الشهود الى ... ان صار باطنهم بالنور معمورا
ورب قوم سقوا عين الحبيب الى ... ان ذلك مظهره من ذاتهم طورا
فاصبحوا وصفات الحب خلقتهم ... والبسوا الكون من اوصافهم نورا

ومن ثم قال الاستاذ الجد حققه الله بالقرب الاعظم في ذلك المقام الانسي القدسي الاكرم ،

فالناس تشرب من حبيبي وهو لي بالذات في قدس التجلي مشرب فيا لها من حضرة فني فيها العارفون وغاب فيها عما سواه الصادقون وطاف بكاس شهودها مشهودها في الظهور والبطون فشرب من عين جماله الاقدس المقربون في حضرة الحب ونشاة الحب على بساط القرب ومجلس الانس ورياض القدس بكاس الرضى والرضوان تنا سادا اهل الصفا والعرفان حيث قالوا

لو ترى القوم في الدياجي سكارى ... وعليهم ادبرت الجريال
كل بسط من بسطهم مستفاد ... كل عطف بسكرهم ميال
يا لقومي من سكرة بمدام ... ما لعقل الندمان منها خبال
فشمال والكاس فيه يمين ... ويمين ان تخل منها شمال

الباب الثاني

في فضل آل البيت اجمالا لعلي ابلغ بذلك اقبالا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال

سلام على آل يس قال نحن آل محمد صلى الله
عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم خيركم لاهلي من بعدي قال
ابو خيثمة الناس يقولون لاهله وقال هذا
لاهلي رواه ابو يعلى وعن سلمة بن الاكوع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النجوم
جعلت امانا لاهل السماء وان اهل بيتي امان
لامتي امان لامتي رواه الطبراني وعن
ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعلي رضي الله تعالى عنه ان اول اربعة
يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
وذرارينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا
وشيعتنا عن ايماننا وعن شمايلنا رواه الطبراني
وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل
ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض رواه احمد
واسناده جيد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا
بعدهما ابدا كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى
يردا على الحوض رواه البزار وفيه صالح بن موسى
الطلحي وهو ضعيف وعن علي رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مقبوض
واني قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله
واهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما وانه
لن تقوم الساعة حتى تبتغى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما تبتغى الضالة فلا توجد
رواه البزار وعبد الحارث وهو ضعيف وعن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله

صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطايف فحاصرها
سبع عشرة او تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي
خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده
لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة او لابعثن عليكم
رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد
علي فقال هذا رواه البزار وفيه طلحة بن الزبير
وهو ضعيف وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصيكم في اهل بيتي رواه الطبراني في
الاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف
وعن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين احدهما
اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا

حتى يردا علي الحوض رواه الطبراني في الاوسط
وفي اسناده رجال مختلف فيهم وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل سبب ونسب منقطع يوم
القيمة الا سببي ونسبي رواه الطبراني
ورجاله ثقات وعن علي رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وعلي
وفاطمة والحسين مجتمعون ومن احبنا
يوم القيمة ياكل ويشرب حتى يفرق
بين العباد فبلغ ذلك رجلا من الناس
فسأل عنه فاخبرته فقال كيف بالعرض
والحساب فقلت له كيف لصاحب يس
بذلك حين ادخل الجنة من ساعته
رواه الطبراني وعن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحسن صح

انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيمة
في قبة تحت العرش رواه الطبراني وعن
زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحفة ثم اقبل على
الناس فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
اني لا اجد لنبي الا نصف عمر الذي قبله
واني اوشك ان ادعى فاجيب فما انتم قايلون
قايلون قالوا نصحت قال اليس تشهدون ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الجنة حق وان النار حق قالوا نشهد
قال فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال
وانا اشهد معكم ثم قال الا تسمعون
قالوا نعم قال فاني فرط على الحوض وانتم
واردون على الحوض وان عرضه ما بين صنعا
وبصرى فيه اقداح عدد النجوم من فضة

فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين
فنادى مناد وما الثقلان يا رسول الله
قال كتاب الله طرف بيد الله عز
وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تضلوا
والاخر عترتي وان اللطيف الخبير نبأني
انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض
فسالت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا
ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما
فهم اعلم منكم ثم اخذ بيد علي رضي الله
تعالى عنه فقال من كنت اولى به من نفسه
فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وفي رواية اخصر من هذه فيه
عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة
وقال فيهما ايضا الاكبر كتاب الله والاصغر
عترتي وفي رواية لما رجع رسول الله

صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل
غدير خم أمر بدوحات فقممت ثم قام
فقال كأني قد دعيت فأجبت • وقال
في آخره فقلت لزيد أنت سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم • فقال ما كان في
الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه
بأذنيه • صلى الله وسلم عليه • قلت
في الصحيح طرف منه • وفي الترمذي
منه من كنت مولاه فعلي مولاه • وفي
السند الأول • والثاني حكيم بن جبير وهو
ضعيف وعن حذيفة بن أسيد الغفاري
قال لما صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات
متقاربات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ثم
بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد

إليهن وصلى عندهن ثم قام فقال يا أيها الناس
إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر
نبي إلا نصف عمر الذي قبله • وإني لأظن
أن يوشك أن أدعى فأجيب فإني مسؤول وأنتم
مسؤولون فماذا أنتم قائلون • قالوا نشهد
أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك
الله تعالى خيرا • قال أليس تشهدون أن لا إله
إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته
حق وأن ناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق
بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها
وأن الله يبعث من في القبور • قالوا بلى
نشهد بذلك قال اللهم اشهد • ثم
قال يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين
وأنا أولى بهم من أنفسهم • فمن كنت مولاه
فهذا مولاه • يعني عليا رضي الله تعالى عنه

يليه صح

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ثم
قال يا ايها الناس اني فرط وانتم واردون
علي الحوض حوضي ما بين صنعا فيه عدد
النجوم قدحان من فضة . واني سائلكم عن
الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل
الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد
الله عز وجل وطرفه بايديكم فاستمسكوا
به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي
فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن
يتفرقا حتى يردا علي الحوض رواه الطبراني
وفيه زيد بن الحسن الانماطي . قال ابو حاتم
منكر الحديث ووثقه ابن حبان وبقية
رجال الاسناد ثقات وعن علي بن علي
الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شكايته

التي قبض فيها فاذا فاطمة رضي الله تعالى عنها
عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه
اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك
قالت اخشى الضيعة بعدك فقال
يا حبيبتي اما علمت ان الله عز وجل
اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك
فبعثه برسالته . ثم اطلع اطلاعة
فاختار منها بعلك واوحى الي ان انكحك
اياه فاطمة ونحن آل بيت قد اعطانا
الله سبع خصال لم تعط لاحد قبلنا ولا
تعطى احدا بعدنا . انا خاتم النبيين
واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين
الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير
الاوصيا واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا

خير الشهداء واحبهم الى الله عز وجل هو
عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك
ومنا من له جناحان اخضران يطير مع
الملائكة في الجنة حيث شاء وهو ابن عم
ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة
وهو ابناك الحسن والحسين وهما سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما والذي
بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة
والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي
هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا
ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت
السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير
يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا
فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما
من يفتح الله حصون الضلالة وقلوبا غلفا

يقوم بالدين اخر الزمان كما قمت به في
اول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت
جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان
الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك
مني وذلك لمكانك من قلبي وزوجك
والله زوجا وهو اشرف اهل بيتك حسبا
وأكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية
وأعدلهم بالسوية وأنصرهم بالقضية
وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني
أول لحوقا بي من يلحقني من اهل بيتي
قال علي رضي الله تعالى عنه فلما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة
رضي الله تعالى عنها بعده الا خمسة
وسبعين يوما حتى الحقها الله تعالى
عز وجل به صلى الله عليه وسلم رواه

الطبراني في الكبير والاوسط وفيه الهيثم
ابن حبيب قال ابو حاتم منكر الحديث
وهو متهم بهذا الحديث وعن ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لفاطمة رضي الله تعالى عنها
نبينا خير الانبيا وهو ابوك وشهيدنا
خير الشهدا وهو عم ابيك حمزة ومنا
من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث
شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا
سبطا هذه الامة الحسن والحسين
وهما ابناك ومنا المهدي رواه الطبراني
في الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف
وقد وثق وبقية رجاله ثقات وعن ام سلمة
قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي يوما اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة

بالسدة

بالسدة قالت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت
فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة
ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان
صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره
وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة
باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا
فاغدق عليهم خميصة سودا فقال اللهم اليك
لا الى النار انا واهل بيتي قالت فقلت وانا يا رسول
الله قال وانت رواه احمد وعن ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
رضي الله تعالى عنها ائتيني بزوجك وابنيك
فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله صلى الله عليه
عليهم وسلم كساء كان تحتي خيبريا اصبناه

من خيبر ثم قال اللهم هؤلاء اهل آل محمد
عليه الصلاة والسلام فاجعل صلواتك وبركاتك
على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم
انك حميد مجيد قلت رواه الترمذي
باختصار الصلاة • رواه ابو يعلى وفيه
عقبة بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف
وعن ام سلمة قالت جاءت فاطمة
رضي الله تعالى عنها بنت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم متوركة الحسن والحسين في
يديها برمة للحسن فيها سخين حتى اتت
بها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضعتها
قدامه قال اين ابو حسن قالت في البيت
فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ياكلون قالت

ام سلمة وما سامني النبي صلى الله عليه
وسلم وما اكل طعاما وانا عنده الا سامنيه
قبل ذلك اليوم يعني سامني دعاني اليه • فلما
فرغ لف عليهم ثوبه ثم قال اللهم عاد
من عاداهم • ووال من والاهم • رواه ابو يعلى
واسناده جيد وعن شداد ابي عمار
قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده
قوم فذكروا عليا فلما قاموا قال الا اخبرك
عن الذي رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت بلى قال اتيت فاطمة رضي الله تعالى
عنها اسألها عن علي قالت توجه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين
آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا
وفاطمة واجلس حسنا وحسينا كل واحد
منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او كساء

ثم تلى هذه الآية • انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا • وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي واهل بيتي احق • رواه احمد وابو يعلى
باختصار وزاد اليك لا الى النار • رواه
الطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو
ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح في
نفسه • وعن ابي عمار ايضا قال اني
لجالس عند واثلة بن الاسقع اذ ذكروا عليا
فشتموه فلما قاموا قال اجلس اخبرك عن الذي
شتموا اني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين
رضي الله تعالى عنهم فالقى عليهم كساء له ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا • فقلت يا رسول الله وانا

قال وانت

قال وانت قال والله لانها لاوثق عمل في
نفسي • وفي رواية لا ارجا ما ارجو • رواه الطبراني
باسنادين ورجال السياق رجال الصحيح
غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه
ضعف • وعن واثلة بن الاسقع قال
خرجت وانا اريد عليا فقيل لي هو عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاممت اليهم
فاخذهم في حضيرة من قصب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن
وحسين قد جمعهم تحت ثوب فقال اللهم
انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك
ورضوانك علي وعليهم • رواه الطبراني
وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية في

خمسة إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فيّ وفي عليّ وفاطمة والحسن والحسين
رواه البزار وفيه بكر بن يحيى بن زبان
وهو ضعيف وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه أهل البيت الذين أذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فعدهم
في يده فقال خمسة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وقال أبو سعيد في بيت
أم سلمة هذه الآية رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عطية وفيه ضعف
وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل أهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف

عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن قاتل مع
الدجال رواه البزار والطبراني في الثلاثة
وفي إسناد البزار الحسن بن أبي جعفر وهو متروك
وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مثل أهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق رواه البزار
وفيه ابن لهيعة وهو لين وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما
مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما
مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة
في بني إسرائيل من دخله غفر له رواه الطبراني
في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم
أعرفهم وعن أبي سعيد الخدري

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عز وجل حرمات ثلاث
من حفظهن حفظ الله تعالى له أمر دينه
ودنياه • ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له
شيئا حرمة الاسلام • وحرمتي •
وحرمة رحمي رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه ابراهيم حماد وهو ضعيف
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
انه دخل على زينب بنت ابي سلمة فحدثته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند ام
سلمة فحمل حسنا من شق وحسينا من شق
وفاطمة في حجره فقال رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد • رواه
الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة
وفيه ضعف وعن ابي الحمرا قال رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب فاطمة
ستة اشهر فيقول إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا • رواه الطبراني وفيه ابو داود الاعمى
وهو ضعيف وعن ابي برزه قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر
شهرا فاذا خرج من بيته اتى باب فاطمة
رضي الله تعالى عنها فقال الصلاة رحمكم
الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا • رواه
الطبراني وفيه عمر بن شبيب ال وهو
ضعيف وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء الى باب علي اربعين صباحا بعدما دخل
على فاطمة فقال السلام عليكم اهل البيت

ورحمة الله وبركاته • إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا • رواه الطبراني في الأوسط وفيه
من لم أعرفهم وعن علي رضي الله تعالى
عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي
وفاطمة والحسن والحسين • ثم أخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعقد عليهم
ثم قال اللهم ارض عنهم كما أنا
عنهم راض رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل
وهو ثقة كنيته أبو سيدان وعن
صبيح قال كنت بباب النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء علي وفاطمة • والحسن والحسين
فجلسوا ناحية فخرج النبي صلى الله عليه وسلم

إلينا فقال إنكم على خير وعليه كساء خيبري
فجللهم به وقال أنا حرب لمن حاربكم
سلم لمن سالمكم • رواه الطبراني في الأوسط
وفيه من لم أعرفهم وعن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه • قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى علي والحسن والحسين
وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهم
فقال أنا حرب لمن حاربكم • سلم
لمن سالمكم • رواه أحمد والطبراني وفيه
تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقية
رجاله رجال الصحيح وعن علي رضي الله
تعالى عنه قال دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة
فاستسقى الحسن والحسين • فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكر فحلبها

فدرت فجاء الحسن فنحاه النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت فاطمة رضي الله تعالى
عنها كأنه احبهما اليك يا رسول الله قال
لا ولكنه استسقى قبله ثم قال
اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان
واحد رواه احمد والبزار الا انه قال
اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا والحسن والحسين نيام في لحاف
واحد او في شعار فاستسقى الحسن فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناء
لنا فصب في القدح فجاء به فوثب الحسين
فقال بيدك فقالت فاطمة رضي الله تعالى
عنها كأنه احبهما اليك يا رسول الله
قال انه استسقى قبله واني واياك
وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم (القيمة)

ورواه الطبراني بنحوه الا انه قال فقام
الى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح فقال
وانهما عندي بمنزلة واحدة وابو يعلى
باختصار وفي اسناد احمد قيس بن الربيع
وهو مختلف فيه وبقية رجال احمد ثقات
وعن ابي جعفر محمد بن علي قال قلنا
لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت
منه ولا تحدثنا عن غيرك وان كان
ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة
عورة وسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الصدقة تطفئ
غضب الرب وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول شرار

امتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون
من الطعام الوانا يتشدقون في الكلام
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا بني هاشم اني قد سألت الله
لكم ان يجعلكم نجباء رحماء • وسألته ان يهدي
ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم
ورأيت في يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قثاء وفي شماله رطبات وهو يأكل من ذا
مرة ومن ذا مرة • واهدي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم شاة وارغفة فجعل
يأكل ويأكلون • وسمعته يقول
عليكم بلحم الظهر فانه من اطيبه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين
بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل

هو الله

هو الله احد • وكان مهر فاطمة رضي الله تعالى
عنها بدن حديد • وسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واتاه العباس رضي الله تعالى
عنه فقال يا رسول الله اني انتهيت الى قوم
يتحدثون فلما رأوني سكتوا وما ذاك الا انهم
يبغضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوقد فعلوها والذي نفسي بيده لا يؤمن احدهم
حتى يحبكم ايرجون ان يدخلوا الجنة بشفاعتي
ولا يرجوها بنو عبد المطلب • قلت
في الصحيح منه اكل القثاء بالرطب وروى
ابن ماجة منه اطيب اللحم لحم الظهر • رواه
الطبراني في الاوسط وفيه اصرم بن حوشب
وهو متروك • وفي رواية لا يؤمن احدهم
حتى يحبكم بحبي • رواها في الصغير باختصار
كثير • وعن شهر بن حوشب قال اقام رجل خطيبا

يسبون عليا رضي الله تعالى عنه حتى كان اخرهم
رجل من الانصار يقال له انيس فقال والله لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني لاشفع يوم القيمة لاكثر مما على الارض
من شجر وحجر وايم الله ما احد اوصل للرحمة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم افيرجوها
غيره ويقصر عن اهل بيته • رواه البزار
وفيه من اعرفه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على فاطمة ذات يوم وعلي نايم
وهي مضجعة وابناها الى جنبيهما فاستسقى
الحسن فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى
لقحة لهم فحلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى به فاستيقظ الحسين فجعل
يعالج ان يشرب قبله حتى بكى فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك
استسقى قبلك فقالت فاطمة كان الحسن آثر
عندك فقال ما هو بآثر عندي منه وانهما
عندي بمنزلة واحدة واني واياك وهما
وهذا النايم لفي مكان واحد يوم القيمة
رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو
ضعيف • ووثقه ابن حبان وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده انه دخل على زينب
بنت ابي سلمة فحدثتهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان عند ام سلمة فدخل
عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن
من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره وقال
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد • وانا وام سلمة جالستين
فبكت ام سلمة فنظر اليها فقال ما يبكيك

فقالت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتني
انا وابنتي فقال انت وابنتك من اهل البيت
رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار
وفيه ابن لهيعة وهو لين وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم
ثلاثا ان يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم
ويهدي ضالكم وسألته ان يجعلكم
جودا رحما فلو ان بين الركن
والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لآل
محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار
رواه الطبراني عن شيخه محمد بن زكريا
الغلابي وهو ضعيف وذكره ابن حبان
في الثقات وقال يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات
فان في روايته عن المجاهيل بعض المناكير

قلت روى هذا عن سفيان الثوري وبقية
رجاله رجال الصحيح وقد تقدم في حديث
طويل في هذا الباب من حديث عبد الله بن جعفر
وعن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا
مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز
وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي
نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة
حقنا رواه الطبراني في الاوسط وفيه ليث
ابن ابي سليم وغيره وعن الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهما انه قال يا معاوية
ابن خديج اياك وبغضنا فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا
احد الا ذيد عن الحوض يوم القيمة بسياط
من نار رواه الطبراني في الاوسط وفيه

ليث ابن ابي سليم وغيره وعن الحسن بن علي
عبد الله بن عمر والوافي وهو كذاب وعن
جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول
ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره
الله يوم القيمة يهوديا • فقلت يا رسول الله
وان صام وصلى قال وان صام وصلى وزعم
انه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه
وان يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون
مثل لي امتي في الطين فمر بي اصحاب
الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته
رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم
اعرفهم وعن ابي جميلة ان الحسن
ابن علي حين قتل علي استخلف فبينما
هو يصلي بالناس اذ وثب اليه رجل فطعنه

بخنجر في وركه فتمرض منها اشهرا
ثم قام فخطب على المنبر فقال يا اهل العراق
اتقوا الله فينا فانا امراؤكم وضيفانكم
ونحن اهل البيت الذين قال الله عز وجل
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا • فما
زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في
المسجد الا باكيا • رواه الطبراني ورجاله
ثقات وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بغض بني هاشم والانصار كفر • وبغض
العرب نفاق • رواه الطبراني وفيه من لم
اعرفهم وعن سلمان قال انزلوا آل
محمد بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة
العينين من الراس فان الجسد لا يهتدي

الا بالرواس وان الرواس لا تهتدي الا بالعينين
رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو متروك
وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبى
في صلبه وان الله جعل ذريتي في صلب علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني
وفيه يحيى بن العلا وهو متروك وعن
فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل بني ام ينتمون
الي عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم
وانا عصبتهم رواه الطبراني وابو
يعلى وفيه شيبة بن نعامة ولا يجوز
الاحتجاج به وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما يعود النبي صلى الله عليه وسلم في

مرضه فرفعه فاجلسه على سريره فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعك
الله يا عم فقال له العباس هذا علي
يستاذن عليك فقال يدخل ومعه الحسن
والحسين فقال العباس هؤلاء ولدك
يا عم قال ا رسول الله قال وهم ولدك يا عم
قال اتحبهما قال احبك الله كما احبهما
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه
محمد بن يحيى الحجري وهو ضعيف
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال يا رسول الله ايما احب اليك انا
ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك
وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على
حوضي تذود عنه الناس وان عليه

لأباريق مثل عدد النجوم السما • واني وانت
والحسن والحسين • وفاطمة • وعقيل وجعفر
في الجنة إخوانا على سرر متقابلين • أنت
معي وشيعتك في الجنة • ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم إخوانا على سرر
متقابلين • لا ينظر احد في قفا صاحبه
رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان
ابن عقبة • ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات

الباب الثالث

في فضل سيدنا الحسن والحسين • وسيدة
نسا العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ملكا من السماء لم يكن
زارني فاستاذن الله في زيارتي فبشرني

او اخبرني ان فاطمة سيدة نسا امتي • رواه
الطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدات نسا اهل الدنيا الجنة بعد مريم
بنت عمران فاطمة • وخديجة ثم آسية
بنت مزاحم امراة فرعون • رواه الطبراني
في الاوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال
وآسية ورجاله رجال الصحيح وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة • وفاطمة
سيدة نسايهم الا ما كان لمريم بنت
عمران • رواه الترمذي غير ذكر فاطمة
ومريم • رواه احمد وابو يعلى ورجالهما
رجال الصحيح وعن علي يعني ابن ابي طالب

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لفاطمة رضي الله تعالى
عنها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
اهل الجنة وابناك سيدا شباب
اهل الجنة • رواه البزار وفيه جابر الجعفي
وهو ضعيف وعن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت ما رايت افضل من فاطمة غير
ابيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول
الله سلها فانها لا تكذب رواه الطبراني
في الاوسط وابو يعلى الا انها قالت ما رايت
احدا قط اصدق من فاطمة ورجالهما رجال الصحيح
وعن النعمان بن بشير قال استاذن
ابو بكر رضي الله تعالى عنه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع عائشة
رضي الله تعالى عنها وهي تقول والله لقد عرفت

ان عليا وفاطمة احب اليك مني ومن ابي
مرتين او ثلاثا فاستاذن ابو بكر رضي الله
تعالى عنه فاهوى اليها فقال يا بنت فلانة
الا اسمعك ترفعين صوتك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم • قلت رواه ابو داود
غير ذكر علي وفاطمة • رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على علي وفاطمة رضي
الله تعالى عنهما وهما يضحكان فلما رايا
النبي صلى الله عليه وسلم سكتا
فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم
ما لكما كنتما تضحكان فلما رايتماني
سكتما فبادرت فاطمة فقالت بابي
انت يا رسول الله قال هذا انا احب الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم منك فقلت بل انا
احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا بنية لك رقة الولد
وعلي اعز علي منك ۰ رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يا رسول
الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال
فاطمة احب الي منك وانت اعز علي
منها قلت فذكره وقد تقدم رواه
الطبراني في الاوسط وعن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت كنت اري
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
فاطمة فقلت يا رسول الله اني اراك

تفعل شيا ما كنت اراك تفعله من قبل
قال لي يا حميرا انه لما كان ليلة اسري بي
الى السماء ادخلت الجنة فوقفت على
شجرة من شجر الجنة لم ار في الجنة
شجرة هي احسن منها حسنا ولا ابيض
منها ورقة ولا اطيب منها ثمرة
فتناولت ثمرة من ثمرتها فاكلتها
فصارت نطفة في صلبي ۰ فلما هبطت
الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
فاذا انا اشتقت الى رايحة الجنة شممت
ريح فاطمة ۰ يا حميرا ان فاطمة ليست
كنسا الادميين ولا تعتل كما يعتلون
رواه الطبراني وفيه ابو قتادة الحراني
وثقه احمد وقال كان يتحرى الصدق
وانكر على من نسبه الى الكذب وضعفه

البخاري وغيره . وقال بعضهم متروك
وفيه من لم أعرفه ايضا . وقد ذكره
هذا الحديث في ترجمته في الميزان
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة
رضي الله تعالى عنها ان الله غير معذبك ولا
ولدك . رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن
عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فاطمة حصنت فرجها وان الله عز وجل
ادخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة
رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه عمرو
ابن عتاب وقيل ابن غياث وهو ضعيف وعن
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه كان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي شيء خير

للمراة فسكتوا فلما رجعت قلت لفاطمة رضي
الله تعالى عنها اي شيء خير للنسا . قالت لا يراهن
الرجال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم . فقال انما فاطمة بضعة مني
رضي الله عنها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان علي بن
ابي طالب كرم الله تعالى وجهه خطب بنت
ابي جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
كنت تزوجتها فرد علينا ابنتنا الى ههنا
انتهى حديث خالد وفي الحديث زيادة
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله
لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله تحت رجل . رواه الطبراني في
الثلاثة واختصره في الكبير والبزار باختصار
ايضا وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف

وعن اسما بنت عميس قالت خطبني علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه فبلغ ذلك فاطمة
رضي الله تعالى عنها فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ان اسما متزوجة عليا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها ما كان لها
ان تؤذي الله ورسوله رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وفيهما من لم اعرفه وعن المسور بن
مخرمة ان حسن بن حسن بعث الى المسور يخطب
ابنة له فقال قل له يوافيني في وقت ذكره
فلقيه فحمد الله المسور وقال ما من سبب
ولا نسب ولا صهر احب الي من نسبكم
وصهركم ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاطمة شجنة مني يبسطني
ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها وانه ينقطع
يوم القيمة الانساب الا نسبي وسببي وختنك

ابنتها فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذرا
له رواه الطبراني وفيه ام بكر بنت المسور
ولم يجرحها احد ولم يوثقها وبقية رجاله
ثقات وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
رواه الطبراني واسناده حسن وعن
عمران بن حصين قال اني لجالس عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة
فقامت بحذاء النبي صلى الله عليه وسلم
مقابله فقال ادني يا فاطمة فدنت دنوة
ثم قال ادني يا فاطمة فدنت دنوة
ثم قال ادني يا فاطمة فدنت حتى قامت
بين يديه قال عمران فرايت صفرة
قد ظهرت على وجهها وذهب الدم فبسط رسول الله

صلى الله عليه وسلم بين اصابعه ثم وضع كفه
بين راسها فرفع راسه فقال اللهم مشبع
الجوعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة لا تجع
فاطمة بنت محمد فرايت صفرة الجوع
قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم ثم سالتها
بعد ذلك فقالت ما جعت بعد ذلك يا عمران
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عتبة بن
حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة
وبقية رجاله وثقوا والله تعالى أعلم

فصل منه في فضلها

وتزويجها بعلي رضي الله تعالى عنهما
عن حجر بن قيس وكان قد ادرك الجاهلية
قال خطب علي رضي الله تعالى عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله
تعالى عنها فقال هي لك يا علي لست بدجال

رواه

رواه البزار وقال معنى قوله صلى الله عليه
وسلم لست بدجال يدل على انه قد كان
وعده فقال اني لا اخلف الوعد وحجر لا يعلم
انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا
الحديث ورجاله ثقات الا ان حجرا لا يسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم وعن حجر بن قيس ايضا
وكان قد اكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي
رضي الله تعالى عنه الجمل وصفين فقال
خطب ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فاطمة
رضي الله تعالى عنها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هي لك يا علي رواه الطبراني ورجاله
ثقات وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال سأحدثكم بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل اطلب
الشهادة للحديث فلم ارزقها سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير
معه إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي
ففعلت قال جبريل عليه السلام إن الله تعالى أمرني
بني جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة إلى قصبة
لؤلؤة مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا
لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در
ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل
فيها عيونا تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار
وجعل على الانهار قبابا من در شعبت بسلاسل
الذهب وحفت بالانهار بانواع الشجر وبني في
كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة
بيضا غشاوها السندس والاستبرق وفرش
ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر
وجعل في كل قبة حورا والقبة لها مائة باب على كل
باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب

مكتوب حول القباب آية الكرسي قلت
لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لفاطمة
ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جنانهما تحفة
اتحفهما واقر عينك يا رسول الله رواه الطبراني
وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي وهو كذاب

وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
جا أبو بكر رضي الله تعالى عنه إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقعد بين يديه فقال يا رسول الله
قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني
واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة
فسكت عنه او قال فاعرض عنه فرجع
ابو بكر رضي الله تعالى عنه إلى عمر رضي الله
تعالى عنه فقال هلكت واهلكت قال وما
ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فاعرض عني قال مكانك حتى

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى عمر رضى الله
تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقعد
بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني
قال وماذاك قال تزوجني فاطمة
فاعرض فرجع عمر الى ابي بكر رضى الله تعالى
عنهما فقال انه ينتظر امر الله فيها انطلق
بنا الى علي حتى نامره ان يطلب مثل الذي
طلبنا قال علي رضي الله تعالى عنه
فاتياني وانا في سبل كذا فقالا بنت عمك تخطب
فنبهاني لامر فقمت اجر ردائي طرف
على عاتقي وطرف اخر في الارض حتى اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين
يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام

ومناصحتي واني واني قال وماذاك يا علي قلت
تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت
فرسي وبدني يعني درعي قال اما فرسك
فلا بد لك منه واما بدنك فبعها فبعتها
باربعمائة وثمانين درهما فاتيت بها النبي
صلى الله عليه وسلم فوضعتها في حجره
فقبض منها قبضة فقال يا بلال
ابغنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها
فجعل لها سريرا مشرطا بالشريط
ووسادة من ادم حشوها ليف وملا البيت
كثيبا يعني رملا وقال اذا اتتك فلا
تحدث شيئا حتى اتيك فجاءت مع ام ايمن
فقعدت في جانب البيت وانا في جانب
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اهاهنا اخي فقالت ام ايمن اخوك وقد زوجته

ابنتك • فقال لفاطمة ائتيني بماء
فقامت الى قعب في البيت فجعلت فيه
ماء فاتته به فمج فيه ثم قال لها قومي
فنضح بين ثدييها وعلى راسها ثم قال
اللهم اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم • ثم قال ائتيني بما فعلت الذي يريد
فملأت القعب ماء فاتيته به فاخذ منه
بفيه ثم مجه فيه ثم صب على راسي
وبين يدي ثم قال اللهم اني اعيذه
بك وذريته من الشيطان الرجيم • ثم
قال ادخل على اهلك بسم الله والبركة
رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي
وهو ضعيف وعن انس ايضا ان عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه اتى ابا بكر رضي الله تعالى
عنه فقال يا ابا بكر ما يمنعك ان تزوج

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تزوجني قال اذا لم يزوجك فمن يزوج وانك
من اكرم الناس عليه واقدمهم في الاسلام • قال
فانطلق ابو بكر رضي الله تعالى عنه الى بيت عائشة
رضي الله تعالى عنها فقال يا عائشة اذا رايت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس واقبالا
عليك فاذكري له اني ذكرت فاطمة فلعل الله عز
وجل ان ييسرها لي قال فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرات منه طيب نفس واقبالا فقالت
يا رسول الله ان ابا بكر ذكر فاطمة وامرني
ان اذكرها فقال حتى ينزل القضا قال فرجع اليها
ابو بكر فقالت يا ابتاه وددت اني لم اذكر
له الذي ذكرت فلقي ابو بكر عمر فذكر
ابو بكر لعمر ما اخبرته عائشة فانطلق عمر
الى حفصة فقال يا حفصة اذا رايت من رسول

صلى الله عليه وسلم اقبالا يعيي عليك فاذكرني
له واذكري فاطمة لعل الله تعالى أن ييسرها
لي قال فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة فرات طيب نفس ورات منه اقبالا له
فذكرت له فاطمة رضي الله تعالى عنها فقال
حتى ينزل القضا فلقي عمر رضي الله تعالى عنه
حفصة فقالت يا ابتاه وددت اني لم اكن
ذكرت له شيئا فانطلق عمر رضي الله تعالى عنه
الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال
ما يمنعك من فاطمة فقال اخشى أن لا يزوجني
قال فان لم يزوجك فمن يزوج وانت اقرب
خلق الله اليه فانطلق علي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن له مثل عايشة ولا
مثل حفصة قال فلقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني اريد ان أتزوج فاطمة قال

فافعل قال ما عندي الا درعي الحطمية قال فاجمع
ما قدرت عليه واتني به قال فاتانا بثنتي عشرة
اوقية اربعماية وثمانين فاتى بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزوجه فاطمة فقبض ثلاث
قبضات فدفعها الى ام ايمن فقال اجعلي منها
قبضة في الطيب احسبه قال والباقي فيما
يصلح المراة من المتاع فلما فرغت من الجهاز وادخلتهم
بيتا قال يا علي لا تحدثن اهلك شيا حتى اتينك
فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فاطمة
متقنعة وعلي قاعد وام ايمن في البيت فقال
يا ام ايمن ائتي بقدح من ماء فاتته بقعب فيه
ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة
فشربت واخذ منه فضرب جبينها وبين كتفيها
وصدرها ثم دفعه الى علي فقال يا علي اشرب
ثم اخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه

ثم قال اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وام ايمن وقال يا علي اهلك • وفي رواية
قال خطب علي فاطمة رضي الله تعالى عنهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وذكر الحديث • رواه البزار وفيه محمد
بن ثابت بن اسلم وهو ضعيف وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كانت فاطمة رضي الله
تعالى عنها تذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يذكرها احد الا صد عنه حتى يئسوا منها
فلقي سعد بن معاذ عليا فقال اني والله اني ما
ارى رسول الله صلى الله عليه يحبسها الا عليك
فقال له علي فهل ترى ذلك ما انا باحد الرجلين
ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم
مالي صفرا ولا بيضا وما انا بالكافر الذي يترفق

بها عن دينه يعني يتالفه بها اني لاول
من اسلم • فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجها
عني فان لي في ذلك فرجا • قال اقول ماذا
قال تقول جيئت خاطبا الى الله والى رسوله
فاطمة بنت محمد • فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مرحبا كلمة ضعيفة ثم رجع
الى سعد فقال له قد فعلت الذي امرتني به
فلم يرد علي ان رحب بي كلمة ضعيفة • فقال
سعد انكحك والذي بعثه بالحق انه لا خلف الآن
ولا كذب عنده اعزم عليك لتاتينه غدا فلتقولن
له يا نبي الله متى تبنيني • فقال علي
هذه اشد من الاولى • اولا اقول يا رسول الله
حاجتي قال قل كما امرتك • فانطلق علي رضي
الله تعالى عنه فقال يا رسول الله متى
تبنيني • قال الليلة ان شاء الله ثم دعا بلالا

فقال يا بلال اني قد زوجت ابنتي ابن عمي وانا
احب ان تكون من سنة امتي الطعام عند
النكاح فائت الغنم فخذ شاة واربعة
امداد واجعل قصعة اجمع عليها المهاجرين
والانصار فاذا فرغت فادني فانطلق ففعل
ما امره به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين
يديه فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في راسها وقال ادخل الناس علي زفة زفة
ولا يغادرون زفة الي غيرها يعني اذا فرغت
زفة فلا يعودون ثانية فجعل الناس يردون
كلما فرغت زفة وردت اخري حتي فرغ الناس
ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم الي ما فضل
منها فتفل فيها وبارك وقال يا بلال احملها
الي امهاتك وقل لهن كلن واطعمن من غشيكن
ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم حتي دخل

علي النسا فقال اني زوجت بنتي ابن عمي وقد علمتن
منزلتها مني واني دافعها اليه فدونكن فقمن
النسا فعلقنها من طيبهن والبسنها من ثيابهن
وحلينها من حليهن ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل فلما رأينه النسا ذهبن وبينهن وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ستر وتخلفت أسما
بنت عميس كذا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
علي رسلك من انت قالت انا التي احرس ابنتك
ان الفتاة ليلة بنائها لابد لها من امراة قريبة
منها ان عرضت لها حاجة او ارادت امرا افضت
بذلك اليها قال فاني اسال الهي ان يحرسك
من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك
من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فاقبلت
فلما رات عليا جالسا الي النبي صلى الله عليه وسلم
بكت فخشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون بكاها

ان عليا لا مال له • فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك ما الوك في نفسي وقد
اصبت لك خير اهلي والذي نفسي بيده لقد
زوجتك سعيدا في الدنيا وانه في الآخرة
لمن الصالحين فلان منها • فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أسما ايتني بالمخضب فاتت اسما
بالمخضب فمج النبي صلى الله عليه وسلم فيه
ومسح في وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فاخذ
كفا من ما فضرب به على راسها وكفا
بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها
فقال اللهم انها مني واني منها اللهم كما
اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ثم
دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا
لها • ثم قال لهما قوما الى بيتكما جمع الله
بينكما في سركما واصلح بالكما ثم قام واغلق عليهما

بابه

بابه بيده قال ابن عباس فاخبرتني اسما
بنت عميس رضي الله تعالى عنها انها رمقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يزل يدعو لهما خاصة
لا يشركهما في دعايه احد حتى توارى في
حجرته صلى الله عليه وسلم • رواه الطبراني
وفيه يحيى بن يعلى وهو متروك وعن
بريدة قال قال نفر من الانصار لعلي
رضي الله تعالى عنه عليك فاطمة فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجة ابن ابي طالب
فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا
واهلا لم يزد عليها فخرج علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه على اولئك الرهط من الانصار
ينتظرونه فقالوا ما وراك قال ما ادري غير انه
قال لي مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله

وسلم احدا هما اعطاك الاهل والمرحب
فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي انه لا بد
للعروس من وليمة ◦ قال سعد عندي كبش
وجمع له من الانصار اصوعا من ذره فلما
كانت ليلة البنا قال لا تحدث شيئا حتى
تلقاني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء فتوضا منه ثم افرغه علي فقال
اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنايهما
رواه الطبراني والبزار بنحوه الا انه
قال قال نفر من الانصار لعلي رضي الله
تعالى عنه لو خطبت فاطمة وقال في
اخره اللهم بارك فيهما وبارك لهما
في شبليهما ورجالهما رجال الصحيح
غير عبد الكريم بن سليط ووثقه
ابن حبان وعن جابر قال حضرنا عرس

علي

علي رضي الله تعالى عنه وفاطمة رضي الله عنها
فما رأينا عرسا كان احسن منه حشونا الفراش
يعني الليف واتينا بتمر وزبيب فاكلنا
وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش
رواه البزار وفيه عبد الله بن ميمون وهو ضعيف
وعن اسما بنت عميس قالت لما اهديت
فاطمة الى علي بن ابي طالب لم يجد في بيته
الا رمادا مبسوطا ووسادة حشوها ليف
وجرة وكوزا فارسل النبي صلى الله عليه
وسلم لا تحدثن حدثا او قال
لا تقربن اهلك حتى اتيك فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اثم اخي فقالت
ام ايمن وهي ام اسامة ابن زيد وكانت حبشية
وكانت امراة صالحة يا رسول الله هذا
اخوك وزوجته ابنتك وكان النبي صلى

الله عليه وسلم اخا بين اصحابه واخا بين علي
ونفسه قال ان ذلك يكون يا ام ايمن قالت
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء فيه
ماء ثم قال ما شا الله ان يقول ثم مسح صدر علي
ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه
تعثر في مرطها من الحيا فنضح عليها من ذلك
وقال لها ما شاء الله ان يقول ثم قال
لها اما اني لم آلك ان انكحتك احب
اهلي الي ثم راى سوادا من وراء الستر
او من وراء الباب فقال من هذا قالت
أسما قال اسما بنت عميس قالت نعم يا رسول الله
قال جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت نعم ان الفتاة ليلة يبنى
بها لا بد لها من امراة تكون قريبا منها
ان عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها

قالت فدعا لي بدعاء انه لاوثق عمل عندي
ثم قال لعلي دونك اهلك ثم خرج
فولى فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجرة
وفي رواية عن أسما بنت عميس ايضا قالت
كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فضرب الباب
فقامت اليه ام ايمن ففتحت له الباب
فقال لها يا ام ايمن ادعي لي اخي فقالت أخوك
هو وتنكحه ابنتك قال يا ام ايمن ادعي لي فسمع
النسا صوت النبي صلى الله عليه وسلم فتحشحشن
فجلس في ناحية ثم جا علي فدعا له ثم نضح
عليه من الماء ثم قال ادعوا لي فاطمة فجاءت
وهي عرقة او خرقة من الحيا فقال اسكني
فقد انكحتك احب اهل بيتي الي فذكر نحوه

رواه كله الطبراني ورجال الرواية الاولى رجال
الصحيح وعن عبد الله بن مسعود عمر قال لما
جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
الى علي رضي الله تعالى عنه بعث معها بخميل
قال قطيفة ووسادة من ادم حشوها ليف
او اذخر وقربة كانا يفترشان الخميل
ويلتحفان بنصفه رواه الطبراني وفيه
عطا بن السايب وقد اختلط وعن ام ايمن
ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته
علي بن ابي طالب وامره ان لا يدخل على اهله
حتى يجيئه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذكر الحديث قلت وروى هذا في ترجمة
ام ايمن ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه
والله اعلم رواه الطبراني وعن ام سلمى قالت
اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

شكواها الذي قبضت فيه فكنت امرضها
فاصبحت يوما كامثل ما رايتها في شكواها
ذلك ، قالت وخرج علي لبعض حاجته
فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها
غسلا فاغتسلت كاحسن ما رايتها تغتسل
ثم قالت امه أعطيني ثيابي الجدد فاعطيتها
فلبستها ، ثم قالت يا امه قدمي لي فراشي
وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت
القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت
يا امه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا
يكشفني احد فقبضت مكانها ، قالت
فجاء علي فاخبرته رواه احمد وفيه
من لم أعرفه وعن عبد الله بن محمد
ابن عقيل ان فاطمة لما حضرتها الوفاة
أمرت عليا رضي الله تعالى عنه فوضع

لها غسلا فاغتسلت وتطهرت • ودعت
بثياب اكفانها فاتيت بثياب غلاظ خشن
ولبستها ومست من حنوط • ثم امرت عليا
ان لا تكشف اذا قبضت وان تدرج كما في
ثيابها • فقلت له هل علمت احدا فعل ذلك
قال نعم كثير ابن العباس وكتب في اطراف
أكفانه يشهد كثير بن العباس ان لا اله الا الله
رواه الطبراني وعبد الله بن محمد لم يدرك
القصة فالاسناد منقطع وعن محمد
ابن اسحق قال توفيت فاطمة رضي الله تعالى
عنها وهي بنت ثمان وعشرين وكان مولدها
وقريش تبني الكعبة قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة
اشهر • واقام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة عشر سنين بعد مبعثه • ثم

هاجر فاقام عشرا • ثم عاشت فاطمة بعده
ستة اشهر وتوفيت سنة إحدى عشرة
رواه الطبراني ورجاله الي ابن اسحق ثقات
وعن ابي بكر بن ابي شيبة قال توفيت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي بنت سبع وعشرين سنة • رواه
الطبراني وعن ابن جريج قال قال لي
غير واحد كانت فاطمة رضي الله عنها
اصغر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبهن
اليه • وزعم الزبير بن بكار ان رقية اصغر
من فاطمة • رواه الطبراني ورجاله إلي ابن
جريج رجال الصحيح وعن محمد بن علي
ابن المديني فسبقه قال كانت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكنى ام
أبيها قال كانت اصغر ولد رسول الله صلى

الله عليه وسلم من خديجة • وقيل كانت توم
عبد الله بن رسول الله في الطبراني منقطع الاسناد

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
توفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بستة اشهر ودفنها
علي بن ابي طالب ليلا رواه الطبراني باسانيد
ورجال احدها رجال الصحيح وعن ابي جعفر
يعني محمد بن علي قال مكثت فاطمة رضي الله
تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
اشهر وما رئيت ضاحكة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم إلا انهم قد امتروا في طرف نابها
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا
جعفر لم يدرك القصة وعن علي يعني ابن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان ٥
رواه الطبراني في الكبير • والاوسط
وفيه عبد الحميد بن بحر وهو ضعيف والله اعلم

الباب الرابع

في فضل سيدنا علي رضي الله تعالى عنه
وفيه خمسة وعشرون فصلا ٥ ٥

الفصل

في ذكر نسبه عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الناس من شجر شتى • وانا
وعلي من شجرة واحدة • رواه الطبراني
في الاوسط وقال الطبراني علي بن ابي
طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي

ابن غالب بن فهر بن مالك يكنى ابا الحسن
شهد بدرا رضي الله تعالى عنه وقال
أرباب السير يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عبد المطلب والجد الأدنى امه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وتوفيت
بالمدينة وشهدها المصطفى فتولى دفنها
والبسها قميصه واضطجع في قبرها وبكى
عليها وقال جزاك الله خيرا فلقد كنت
خير ام وقد ولدت لأبي طالب عقيلا وجعفرا
وعليا وام هاني واسمها فاختة وجمانة
وعلي اصغرا ولاد ابي طالب فهو اصغر
من جعفر بعشر سنين واسم علي جاهلية
واسلاما عليا رضي الله تعالى عنه

الفصل الثاني

في كنيته • عن ابي الطفيل قال جا النبي
صلى الله عليه وسلم • وعلي رضي الله تعالى عنه
نائم في التراب فقال إن احق اسمايك ابو
تراب • رواه الطبراني في الاوسط والكبير
ورجاله ثقات وعن عمار بن ياسر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كنى عليا رضي الله تعالى
عنه بابي تراب فكانت من احب كناه
اليه • رواه البزار وغيره • ونقل بعض الحفاظ
سبب ذلك على انحا مختلفة منها ان عليا
رضي الله تعالى عنه دخل على فاطمة رضي الله
تعالى عنهما ثم خرج فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة فقال اين ابن عمك قالت
هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فوجد رداه قد سقط عن ظهره فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن

ظهره ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلس يا ابا تراب وهي في البخاري والله اعلم

الفصل الثالث

في صفته رضي الله تعالى عنه عن الواقدي
قال يقال كان علي بن ابي طالب ادم ربعة
مسمنة ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع
عظيم البطن غليظ العينين ابيض الرأس واللحية
رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات
وعن الشعبي قال رايت عليا رضي الله تعالى
عنه على المنبر ابيض اللحية قد ملأت ما بين
منكبيه رواه يحيى بن سعيد في حديثه
على راسه زغبات رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح وعن ابي اسحق قال خرجت مع أبي
الى الجمعة وانا غلام فلما خرج علي فصعد
المنبر قال لي ابي قم اي عمر فانظر الى امير المؤمنين

قال فقمت فاذا هو قائم على المنبر فاذا هو
ابيض اللحية والرأس عليه ازار ورداء ليس عليه
قميص قال فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل
عنه قلت لابي اسحق هل قنت قال لا وفي
رواية له فلم اره خضب لحيته ضخم الرأس
رواه الطبراني ايضا باسانيد ورجاله رجال
الصحيح انتهى والله تعالى أعلم

الفصل الرابع

في اسلامه رضي الله تعالى عنه عن علي
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وأسلمت يوم الثلاثاء رواه ابو يعلى وعن
الحسن وغيره قال فكان اول من آمن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو ابن خمس
عشرة او ست عشرة رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح وعن عروة بن الزبير

قال اسلم علي رضي الله تعالى عنه وهو ابن ثمان رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن سلمان
قال اول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله
عليه وسلم اولها اسلاما علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه رواه الطبراني ايضا ورجاله
ثقات وعن معقل بن يسار قال وضأت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل
لك في فاطمة رضي الله تعالى عنها تعودها
فقلت نعم فقام متوكا علي فقال اما انه سيحمل
ثقلها ويكون اجرها لك قال فكانه لم يكن علي
شيء حتى دخلنا على فاطمة رضي الله تعالى عنها
فقال كيف تجدك فقالت والله لقد
اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال
سقمي قال عبد الله وجدت في كتاب ابي بخط
يده في هذا الحديث فقال اما ترضين ان ازوجك

اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
رواه احمد وغيره وعن ابي ذر وسلمان قالا
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال
ان هذا اول من امن بي وهذا اول من
يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر
وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق
والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظالمين رواه الطبراني والبزار
عن ابي ذر وحده وقال فيه انت اول من امن بي
وقال فيه والمال يعسوب الكفار وفيه عمرو
ابن سعيد البصري وهو ضعيف وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم السبق
ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق
الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى
الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى

عنه • رواه الطبراني وعن عفيف الكندي
قال كنت امرأ تاجرا فقدمت مكة فاتيت
العباس بن عبد المطلب لابايع منه بعض التجارة
وكان امرأ تاجرا قال فوالله اني لعنده بمنى
اذ خرج رجل من خباء قريب منه اذ نظر الى
السما فلما راها مالت قام يصلي ثم خرجت
امراة من ذلك الخبا الذي خرج ذلك الرجل منه
فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام
حين ناهز الحلم من ذلك الخبا فقام معه يصلي
قال فقلت للعباس يا عباس ما هذا قال هذا
محمد بن اخي بن عبد الله بن عبد المطلب قال
قلت من هذه المراة قال هذه امراته خديجة
ابنة خويلد • قال فقلت من هذا الفتى
قال هذا علي بن ابي طالب ابن عمه قال فقلت
فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم

انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر
قال فكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس
يقول واسلم بعد فحسن اسلامه لو كان الله
رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي
ابن ابي طالب • رواه احمد وابو يعلى بنحوه
والطبراني باسانيد ورجال احمد ثقات
وعن ابي رافع قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين وصلت خديجة
رضي الله تعالى عنها يوم الاثنين من اخر النهار
وصلى علي رضي الله تعالى عنه يوم الثلاثا
فمكث علي رضي الله تعالى عنه يصلي مستخفيا
سبع سنين واشهر قبل ان يصلي احد • رواه
الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد وهو ضعيف
وعن علي رضي الله تعالى عنه قال ان اول من
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قال

عمرو ذكرت ذلك لابراهيم فانكره • وقال
ابو بكر رضي الله تعالى عنه • رواه احمد
والطبراني في الاوسط ورجال احمد رجال الصحيح
وعن ابي رافع قال نبئ النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي رضي
الله تعالى عنه يوم الثلاثا • رواه البزار وفيه محمد
ابن عبيد الله بن ابي رافع وثقه ابن حبان وضعفه
الجمهور وبقية رجاله ثقات • والله تعالى اعلم

الفصل الخامس

في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه عن رياح بن الحارث قال جاء
رهط الى علي رضي الله تعالى عنه بالرحبة قالوا
السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون
مولاكم وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم
يقول من كنت مولاه فهذا مولاه • قال
رياح فلما مضوا تبعتهم فقلت من هؤلاء
قالوا نفر من الانصار فيهم ابو ايوب
الانصاري • رواه احمد والطبراني الا انه
قال قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه • وهذا ابو ايوب
بيننا فحسر ابو ايوب العمامة عن وجهه ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه • اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ورجال احمد ثقات
وعن عمرو ذي مر وزيد بن ارقم قالا خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره

وا عن من أعانه قلت لزيد بن ارقم عند الترمذي
من كنت مولاه فعلي مولاه فقط • رواه
الطبراني واحمد عن زيد وحده باختصار
الا انه قال في اوله نزلنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بواد يقال له خم فأمر
بالصلاة فصلاها بجهر قال فخطب وظلل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة
من الشمس • فقال لستم تعلمون اولستم تشهدون
اني ولي بكل مؤمن من نفسه قال فذكر نحوه
والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصري
وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله
ثقات وعن • ابي الطفيل قال جمع علي الناس
في الرحبة قال لهم انشد بالله كل امرء مسلم
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير
خم ما قال لما قام فقام اليه ثلاثون من الناس

قال ابو

قال ابو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين اخذ
بيده فقال تعلمون اني أولى بالمؤمنين من انفسهم
قالوا بلى يا رسول الله • قال من كنت مولاه فهذا
مولاه • اللهم وال من والاه • وعاد من عاداه
قال فخرجت كاني في نفسي شيئا فلقيت
زيد بن ارقم فقلت له اني سمعت عليا رضي الله
تعالى عنه يقول كذا كذا قال فما تنكر قد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك • رواه
البزار واحمد ورجاله رجال الصحيح عن فطر بن خليفة
وهو ثقة وعن سعيد بن وهب قال نشد
علي رضي الله تعالى عنه الناس • فقام خمسة
او ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كنت مولاه فعلي مولاه • رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح • وعن عمرو بن ذي مر

وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا
عليا رضي الله تعالى عنه يقول يوم غدير خم لما قام
فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فاخذ بيد علي
فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واحب من يحبه
وابغض من يبغضه وانصر من نصره واخذل
من خذله رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
غير قطر بن خليفة وهو ثقة وعبد الرحمن بن ابي
ليلى قال شهدت عليا في الرحبة يناشد الناس
انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما
قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنى عشر بدريا
كاني انظر احدهم عليه سراويل فقالوا نشهد

انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم غدير خم الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجي امهاتهم قلنا بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه رواه ابو يعلى
ورجاله وثقوا وعبد الله وعن زيد بن ارقم
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات
فقم ما تحتها ورش ثم خطبنا فوالله ما من شيء
يكون الى يوم الساعة الا قد اخبرنا به يومئذ
ثم قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم
قلنا الله ورسوله اولى بنا من انفسنا قال
فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا رضي الله
تعالى عنه ثم اخذ بيده فبسطها ثم قال اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قلت روى
الترمذي منه من كنت مولاه فعلي مولاه فقط

رواه الطبراني وفيه حبيب بن خلاد الأنصاري
ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ۝ ورواه البزار
اتم منه وفيه ميمون ابو عبد الله البصري وثقه
ابن حبان وضعفه جماعة وعن داود بن يزيد
الاودي عن ابيه قال دخل ابو هريرة رضي الله عنه
المسجد فاجتمع اليه الناس فقام اليه شاب
فقال انشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ۝ رواه ابو يعلى
والبزار بنحوه والطبراني في الأوسط وفي احد
اسنادي البزار رجل غير مسمى وبقية رجاله
ثقات في الاخر واسناد ابي يعلى داود بن يزيد
وهو ضعيف وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي
مولاه ۝ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب المسلي وهو
ضعيف وعن زيد بن ارقم قال نشد علي رضي الله
تعالى عنه الناس انشد الله رجلا سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام
اثني عشر بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم
فذهب بصري ۝ رواه الطبراني ۝ والاوسط
خاليا عن ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي ۝ وفي
رواية عنده وكان علي دعا على من كتم ورجال الاوسط
ثقات وعن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم اللهم من كنت
فعلي مولاه ۝ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واعن من اعانه ۝ رواه الطبراني
ورجاله وثقوا وعن جرير قال شهدنا الموسم
في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه

فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادي الصلاة
جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا فقال ايها
الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله
قال ثم مه قالوا وان محمدا عبده ورسوله قال فمن
وليكم قالوا الله ورسوله مولانا قال من وليكم
ثم ضرب بيده الي عضد علي رضي الله تعالي عنه
فاقامه فنزع عضده فاخذ بذراعيه فقال
من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه • اللهم من احبه
من الناس فكن له حبيبا ومن ابغضه فكن له مبغضا
اللهم اني لا اجد احدا استودعه في الارض بعد
العبدين الصالحين غيرك فاقض له بالحسنى قال
بشر قلت من هذين العبدين الصالحين قال لا ادري
رواه الطبراني وفيه بشر بن حرب وهو لين ومن

لم اعرفه ايضا وعن زيد بن ابي زياد قال
سمعت علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه
ينشد الناس • فقال انشد الله رجلا مسلما
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم
غدير خم ما قال لما قام فقام اثني عشر بدريا
فشهدوا • رواه احمد ورجاله ثقات وعن
نذير قال سمعت عليا رضي الله تعالي عنه يقول
لطلحة انشدك الله يا طلحة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه قال بلى فذكره وانصرف رواه
البزار ونذير تفرد عنه ابنه وعن سعيد
ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد علي فقال الست اولي بالمؤمنين من
انفسهم • من كنت وليه فان عليا وليه
رواه البزار ورجاله ثقات وعن سعيد بن

لم اعر

وهب وعن زيد بن يثيع قال تشهد علي رضي الله عنه
الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم غدير خم إلا قام قال فقام من قبل
سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة فشهدوا
انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم
غدير خم لعلي أليس أنا أولى بالمؤمنين قالوا بلى قال
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه • رواه عبد الله والبزار
بنحوه أتم منه وقال عن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيع
والظاهر أن الواو سقطت والله تعالى أعلم وإسناده
حسن وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم غدير خم من كنت مولاه • فعلي مولاه قال
وزاد الراوون بعد وال من والاه وعاد من عاداه
رواه أحمد ورجاله ثقات وعن زيد بن أرقم قال
قال استشهد علي رضي الله تعالى عنه الناس فقال

أنشد الله عز وجل رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه • اللهم وال
من والاه • وعاد من عاداه • قال فقام ستة عشر
فشهدوا رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم أعرفه
إلا أن يكون بشير بن سلمان فإن كان هو فهو ثقة وبقية
رجاله ثقات • وعن زاذان أبي عمر قال شهدت
عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال
فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه • رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم وعن
حميد بن عمارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه فهذا
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه • رواه
البزار وحميد لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا

ابي سمعت

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
من كنت مولاه فعلي مولاه • رواه البزار في اثنا
حديث ورجاله ثقات وعن عميرة بنت سعد
قالت شهدت عليا على المنبر ناشد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قال فيشهد فقام اثنى
عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو سعيد وانس بن مالك
فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه • اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه • رواه الطبراني في الاوسط والصغير
وفي اسناده لين وعن عمير بن سعيد ان عليا
جمع الناس في الرحبة وانا شاهد فقال انشد الله
رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه • فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا
انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول رواه

الطبراني في الاوسط واسناده حسن وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه • رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده
مختلف فيهم وعن مالك بن الحويرث قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي
مولاه • رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم خلاف
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد علي رضي الله عنه
فقال هذا وليي وانا وليه • رواه الطبراني في الاوسط
وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك وعن بريدة
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
فاستعمل علينا عليا رضي الله تعالى عنه فلما جئنا
قال كيف رايتم صاحبكم فاما شكوته واما شكاه
غيري قال فرفع راسه وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه يقول من كنت

وليه فعلي وليه فقلت لا اسول فيه ابدا • رواه
البزار ورجاله رجال الصحيح وعن زياد بن مطرف
عن زيد بن ارقم وربما لم يذكر زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحيي
حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني
ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه فانه لن يخرجكم من هدى
ولن يدخلكم في ضلاله • رواه الطبراني وفيه
يحيى بن يعلي الاسلمي وهو ضعيف وعن
عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب
من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله
عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب
الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله عز وجل • رواه الطبراني باسنادين

احسنهما فيه جماعة ضعفا وقد وثقوا وعن
وهب بن حميره قال صحبت عليا رضي الله تعالى عنه
الى مكة فرايت منه بعض ما اكره فقلت لين رجعت
لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
رايت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولى
الناس بكم بعدي • رواه الطبراني وفيه لين ذكره ابن
ابي حاتم ولم يضعفه احد وبقية رجاله ثقات

الفصل السادس

في منزلته رضي الله تعالى عنه عن ابي سعيد
الخدري • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله تعالى عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي • رواه احمد والبزار الا انه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي في
غزوة تبوك خلفتك في اهلي قال علي يا رسول الله اني

اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه
قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وفيه عطية العوفي وثقه
ابن عطية وضعفه احمد وجماعة وبقية رجاله
الصحيح وعن اسما بنت عميس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه ليس بعدي نبي رواه احمد والطبراني
ورجال احمد رجال الصحيح عن فاطمة بنت علي
وهي ثقة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى غير انه لا نبي بعدي رواه ابو يعلى والطبراني
وفي اسناد ابو يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن
حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح
وقال عن عامر بن مسعود عن ابيه وعن ام سلمة
وقال الطبراني عن عامر بن مسعود سعد عن

ابيه عن ام سلمة فالله اعلم وعن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
رواه البزار والطبراني الا انه قال انت مني
بمنزلة هارون ورجال البزار رجال الصحيح غير
ابي بلج الكبير وهو ثقة وعن حبشي بن جنادة
السلولي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي رواه الطبراني في الثلاثة
وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو متروك وعن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي نبوة ولا وراثة رواه الطبراني في
الكبير والاوسط وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى
الاسلمي وهو ضعيف وفي الاوسط عبد الغفور

وهو متروك وعن علي رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوا فدعا
جعفرا فمنعه فامره أن يتخلف على المدينة
فقال لا اتخلف بعدك أبدا فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاني فعزم علي لما تخلفت
قبل أن اتكلم فبكيت فقال ما يبكيك قلت يبكيني
خصال غير واحدة تقول قريش غدا ما اسرع
ما تخلف عن ابن عمه وخذله • ويبكيني خصلة
أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله
لأن الله عز وجل يقول ولا يطأون موطأ
يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب
لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين
فكنت أريد أن أتعرض للأجر • ويبكيني خصلة
أخرى كنت أريد أن أتعرض لفضل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قولك تقول قريش

ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك
بي اسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب • واما
قولك اتعرض للأجر من الله اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
واما قولك اتعرض لفضل الله تعالى فهذا
بهار من فلفل جانا من اليمن فبعه واستمتع به
انت وفاطمة حتى يأتيكما الله من فضله • رواه
البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وعن علي
قال وجعت وجعا فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاقامني في مكانه وقام يصلي والقى علي طرف
ثوبه ثم قال قد برئت يا ابن أبي طالب لا بأس عليك
ما سالت الله شيئا الا سالت لك مثله ولا سالت الله
شيئا الا اعطانيه غير انه قيل لي لا نبي بعدك
رواه الطبراني في الاوسط وفيه من اختلف فيهم
وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت

ان تكون خليفتي قال اتخلف عنك يا رسول الله
قال لا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي • رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله رجال الصحيح وعن جابر يعني ابن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
رواه الطبراني وفيه ناصح الحايك وهو متروك
وعن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي رضي الله تعالى عنه انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي • رواه الطبراني وفيه
ضرار بن صرد وهو ضعيف وعن البرا ابن عازب
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعلي حين اراد ان يغزو انه لا بد من ان اقيم او تقيم
فخلفه فقال ناس ما خلفه الا شئ كرهه فبلغ
ذلك عليا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره

فتضاحك ثم قال يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه ليس بعدي نبي • رواه الطبراني باسنادين
في احدهما ميمون ابو عبد الله البصري وثقه ابن حبان
وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه
دمي فهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسين العوني وهو ضعيف

الفصل السابع عشر

في منزلته ومواخاته عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين
والانصار فلم يواخي بين علي بن ابي طالب وبين
احد منهم خرج علي مغضبا حتى اتى جدولا فتوسد
ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي صلى الله
عليه الريح فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده

فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت ان تكون الا
ابا تراب اغضبت علي حين اخيت بين المهاجرين
والانصار ولم اواخي بينك وبين احد منهم اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي
نبي الا من احبك حفه بالايمان ومن ابغضك اماته
الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام رواه
الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حامد بن ادم
المروزي وهو كذاب وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب
الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله
قبل ان تخلق السموات والارض بالفي سنة رواه
الطبراني في الاوسط وفيه اشعث بن عم الحسن بن صالح
وهو ضعيف ومن لم اعرفه ويأتي حديث في المواخاة
بين الصحابة في مناقب جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخابين

اخا بين الناس واخا بينه وبين علي رضي الله عنه
رواه الطبراني من طريق بشر بن عوف وهو ضعيف
وعن شراحيل بن مرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله تعالى عنه ابشر
يا علي حياتك معي وموتك معي رواه الطبراني
واسناده حسن وعن ابن عباس قال لما زوج
النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة قالت فاطمة
يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضين يا فاطمة
ان الله اختار من اهل الارض رجلين احدهما ابوك والاخر
زوجك رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن الحجاج عن
عبد الرزاق قال الذهبي ابراهيم هذا لا اعرفه يعرف
وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه باسناد اخر ضعيف
وعن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الناس
امنوا الا علي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد

صلى الله عليه وسلم في غير مكان وما ذكر عليًّا إلا
بخير • رواه الطبراني وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف
وعن جميع بن عمير أن امه وخالته دخلتا على
عائشة فذكرا الحديث إلى ان قال قالتا فأخبرتنا
عن علي قالت عن أي شيء تسألاني عن رجل وضع من رسول الله
موضعا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه واختلفوا
في دفنه فقال ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه
نبيه قالتا فلم خرجت عليه قالت امر قضي وددت
ان افديه بما على الأرض من شيء • رواه ابو يعلى وفيه
جماعة مختلف فيهم وأم جميع وخالته لم اعرفهما
وعن ام سلمة قالت والذي أحلف به ان كان
علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد
غداة يقول جاء علي مرارا قالت واظنه كان بعثه
في حاجة قالت فجاء بعد فظننت ان له اليه حاجة

فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت
من أدناهم إلى الباب فأكب اليه فجعل يساره
ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه ذلك وكان اقرب الناس به عهدا • رواه
احمد وأبو يعلى الا انه قال فيه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة والطبراني
باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير ام موسى وهي
ثقة • انتهى • والله تعالى أعلم بالصواب

الفصل الثاني

فيما اوصى به • عن ذؤيب ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما احضر قالت صفية يا رسول الله
لكل امراة من نسائك اهل تلجأ اليهم وانا اجليت
اهلي فان حدث حدث فالى من ألجأ قال الى علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه • رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح • وعن ابن عباس قال كنا نتحدث

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي
سبعين عهدا لم يعهدها إلى غيره رواه الطبراني
في الصغير وفيه من لم أعرفهم وعن علي قال لما
نزلت هذه الاية وأنذر عشيرتك الاقربين
قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
بيته فاجتمع له ثلاثون رجلا فاكلوا وشربوا قال فقال
لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون خليفتي
في اهلي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله
انت كنت احرى من يقوم بهذا قال ثم قال الآخر
فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي انا
واسناده جيد وعن جابر بن عبد الله
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس
ابن عبد المطلب فقال اضمن عني ديني ومواعيدي
قال لا اطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله بن
عباس فقال فعل الله بك من شيخ يدعوك رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم لتقضي عنه دينه ومواعيده
قال دعني عنك فان ابن اخي يباري الريح فدعا
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال اضمن
عني ديني ومواعيدي قال نعم هي علي فضمنها
عنه • فلما قدم علي بن ابي طالب ابي بكر مال قال
هذا مال الله وما افاء الله على المسلمين فحق ما قضى
عن نبيه صلى الله عليه وسلم فدعا الناس فقال
من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين او موعود فليأخذ وكان فيما جاء جابر فقال
قد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءنا
مال حبونا لك هكذا وهكذا فقال له خذ كما قال
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ثلاث
حثيات كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت في الصحيح منه عدة جابر بنحوها رواه
البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل

وهو متروك وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال علي يقضي عني ديني رواه
البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وعن
سلمان قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي
فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال
يا سلمان فاسرعت اليه فقلت لبيك
قال تعلم من وصي موسى قال نعم يوشع بن نون
قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان
وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي
وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
رواه الطبراني وقال وصيي انه اوصاه
باهله لا بالخلافة وقوله خير من اترك بعدي
من اهل بيته صلى الله عليه وسلم وفي اسناده
ناصح بن عبد عبد الله وهو متروك والله اعلم

الفصل التاسع

في علمه

في علمه قد تقدم في اسلامه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها
اما ترضين ان زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم
علما واعظمهم حلما رواه احمد والطبراني
برجال وثقوا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليأته من بابه رواه الطبراني وفيه عبد
السلام بن صالح الهروي وهو متروك ضعيف

الفصل العاشر

في فتح بابه الذي في المسجد عن زيد بن ارقم
قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا
هذه الابواب الا باب علي قال فتكلم اناس
في ذلك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال اما بعد
فاني قد امرت بسد هذه الابواب غير باب علي
فقال فيه قايلكم واني والله ما سددت شيئا
ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعه • رواه احمد
وفيه ميمون ابو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه
جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح وعن
عبد الله الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة
زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة
في المسجد وترك باب علي رضي الله تعالى عنه رواه
احمد وابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط
وزاد قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا كلها الا
باب علي قال ما انا سددت ابوابكم ولكن الله سدها
واسناد احمد حسن وعن علي بن ابي طالب رضي الله
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال ان

موسى عليه السلام سال ربه ان يطهر مسجده
بهارون واني سالت ربي ان يطهر مسجدي بك
وبذريتك ثم ارسل الى ابي بكر ان سد بابك فاسترجع
ثم قال سمعا وطاعة فسد بابه ثم ارسل الى عمر
ثم ارسل الى العباس بمثل ذلك • ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انا سددت ابوابكم
وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد ابوابكم
رواه البزار وفي اسناده من لم اعرفه وعن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فمرهم
فليسدوا ابوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا
الا حمزة فقلت يا رسول الله قد فعلوا الا حمزة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لحمزة فليحول
بابه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك
ان تحول بابك فحوله فرجعت اليه وهو قايم يصلي
فقال ارجع الى بيتك • رواه البزار وفيه ضعفا

وقد وثقوا وعن العلا بن العرار قال سئل
ابن عمر عن علي وعثمان فقال أما علي فلا تسألوا
عنه انظروا الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإنه سد ابوابنا في المسجد واقر بابه • وأما عثمان
فانه اذنب يوم التقى الجمعان ذنبا عظيما فعفى الله عنه
واذنب فيكم ذنبا دون ذلك فقتلتموه • رواه الطبراني
في الاوسط وفيه من لم أعرفه وعن جابر بن سمرة
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب
كلها غير باب علي قال وربما مر وهو جنب • رواه
الطبراني وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك ۝
وعن ابن عباس قال لما اخرج اهل المسجد وترك
عليا رضوان الله عليه قال الناس في ذلك فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما انا اخرجتكم
من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم
وتركه انما انا عبد مامور ما أمرت به فعلت إن

اتبع الا ما يوحى الي • رواه الطبراني وفيه
جماعة اختلف فيهم وعن محمد بن علي عن ابراهيم
ابن سعد عن أبيه • وعن محمد بن علي مرسلا قال
كان قوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي
فلما دخل علي خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقال
بعضهم لبعض والله ما اخرجنا فارجعوا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والله ما ادخلته
واخرجتكم ولكن الله ادخله واخرجكم
رواه البزار ورجاله ثقات ۝ والله أعلم

الفصل الحادي عشر

فيما يحل له في المسجد عن خارجة بن سعد
عن ابيه سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه لا يحل لأحد
ان يجنب في المسجد غيري وغيرك • رواه
البزار وخارجة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

الفصل الثاني عشر

في فضليته عن عبد الله يعني ابن مسعود
قال كنا نتحدث ان افضل اهل المدينة علي بن ابي
طالب • رواه البزار وفيه يحيى بن السكن وثقه
ابن حبان وضعفه صالح وبقية رجاله ثقات
وعنه قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قلت
هو في الصحيح خلا من قوله وختمت إلى آخره • رواه
الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه وعن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سيد العرب قالوا انت يا رسول الله فقال
انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب • رواه الطبراني
في الاوسط وفيه خاقان بن عبد الله بن الاهتم ضعفه
ابو داود • والله تعالى اعلم بالصواب ۝

الفصل الثالث

الفصل الثالث عشر

في مراعاته عن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ
أحد ان يكلمه إلا علي رواه الطبراني في الاوسط
وسقط منه التابعي وفيه حسين بن حسن الاشقر
وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا

الفصل الرابع عشر

في اجابة دعائه عن زاذان ان عليا حدث
بحديث فكذبه رجل فقال له علي ادعو عليك
ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى
ذهب بصره • رواه الطبراني في الاوسط وفيه
عمار الحضرمي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۝
فصل في تزويجه بفاطمة رضي الله عنها ياتي في
فضل فاطمة رضي الله تعالى عنها والله اعلم

الفصل الخامس عشر

في بشارته بالجنة عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من اهل
الجنة قال فطلع ابو بكر رضي الله عنه
فهناناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع عليكم
من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة
فطلع عمر رضي الله تعالى عنه فهناناه
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال يطلع من تحت هذا الصور رجل
من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا ثلاث
مرات قال فطلع علي رضي الله تعالى عنه وفي
رواية اللهم اجعله عليا رواه احمد واسناده
حسن عن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل من اهل

الجنة فدخل علي رضي الله تعالى عنه فسلم وقعد
رواه الطبراني باسنادين كلاهما ضعيف وعن
ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال اتى
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله
يحب من اصحابك ثلاثة فاحبهم علي بن ابي طالب
وابو ذر والمقداد بن الاسود قال فاتاه جبريل
فقال يا محمد ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة من اصحابك
وعنده انس بن مالك فرجا ان يكون لبعض الانصار
قال فاراد ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم فهابه فخرج فلقي ابا بكر فقال يا ابا بكر اني كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا فاتاه
جبريل فقال ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من اصحابك
فرجوت ان يكون لبعض الانصار فهبته ان اساله فهل
لك ان تدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني اخاف ان اساله فلا اكون منهم ويسبني قومي

ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول ابي بكر · قال فلقي
عليا فقال له علي نعم ان كنت منهم احمد الله وان لم
اكن منهم فحمدت الله · فدخل علي نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان انسا حدثني انه كان عندك انفا وان جبريل
اتاك فقال يا محمد ان الجنة لتشتاق الي ثلاثة
من اصحابك قال فمن هم يا نبي الله قال انت منهم
يا علي وعمار بن ياسر وسيشهد معك شاهدين
فضل عظيم خيرهما وسلمان وهو منا اهل البيت
وهو ناصح فاتخذه لنفسك · رواه ابو يعلى وفيه
النضر بن حميد الكندي وهو متروك وعن
انس قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله تبارك وتعالي يحب ثلاثة من اصحابك
يا محمد ثم اتاه فقال يا محمد ان الجنة تشتاق
الي ثلاثة من اصحابك · قال انس فاردت ان اسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فلقيت ابا

بكر رضي الله تعالى عنه فقلت يا ابا بكر اني كنت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وان جبريل عليه السلام
قال يا محمد ان الجنة تشتاق الي ثلاثة
فلعلك ان تكون منهم · ثم لقيت عمر رضي الله عنه
فقلت له مثل ذلك · ثم لقيت علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فقلت له كما قلت لابي بكر وعمر رضي الله عنهما
قال علي رضي الله عنه انا اساله ان كنت منهم
حمدت الله تبارك وتعالي وان لم اكن منهم حمدت
الله تبارك وتعالي فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا حدثني
ان جبريل صلى الله عليه وسلم اتاك فقال ان الجنة تشتاق
الي ثلاثة من اصحابك فان كنت منهم حمدت الله
تبارك وتعالي وان لم اكن منهم حمدت الله
عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت منهم انت منهم · وعمار بن ياسر منهم

وسيشهد بين فضلها عظيم أجرها وسلمان منا
أهل البيت فاتخذه صاحبا قلت روى الترمذي
منه طرفا. رواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي
وهو متروك وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي
ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على
حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من
حديقة. فقال لك في الجنة أحسن منها. ثم
مررنا بأخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها
من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها. فلما
خلي لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا
قال قلت يا رسول الله في سلامة من ديني
قال في سلامة من دينك. رواه أبو يعلى والبزار
وفيه الفضل بن عميرة وثقه ابن حبان وضعفه
غيره وبقية رجاله ثقات وعن ابن عباس

قال خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم
وعلي في جنبات المدينة فمررنا بحديقة
فقال علي ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله
قال حديقتك في الجنة أحسن منها ثم أومى بيده
إلى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه قيل ما يبكيك قال
ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ومندل
أيضا فيه ضعف وعن عمرو بن الحمق قال هاجرت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا عنده
ذات يوم قال لي يا عمرو هل أريك دابة
الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في
الأسواق فقلت بلى بأبي أنت قال هذا دابة
الجنة وأشار إلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وعن
سلمى امرأة أبي رافع أنها قالت إني لمع رسول الله

صلي الله عليه وسلم بالاسواق فقال ليطلعن
عليكم رجل من اهل الجنة اذ سمعت الخشفة فاذا
علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه ۰ رواه الطبراني
وفيه محمد بن الفضل الرافعي ذكره ابن ابي حاتم
ولم يجرحه وبقية رجاله ثقوا وفي بعضهم خلاف

الفصل السادس عشر

في النظر اليه عن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال النظر الي علي عبادة رواه
الطبراني وفيه احمد بن بدیل الیامي وثقه ابن حبان
وقال مستقيم الحديث وابن ابي حاتم وفيه ضعف
وبقية رجاله رجال الصحيح وعن طليق بن محمد قال
رايت عمران بن حصين يحد النظر الي علي فقيل له
فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
النظر الي علي عبادة رواه الطبراني وفيه عمران
ابن خالد الخزاعي وهو ضعيف ۰ والله اعلم ۰

الفصل السابع عشر جامع

في مناقبه عن عمرو بن ميمون يعني الاودي
قال اني لجالس الي ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط
فقالوا له يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما
ان تخلونا هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم معكم
وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فانتبذوا
فتحدثوا فلا ادري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه
ويقول اف وتف وقعوا في رجل قال له النبي صلي الله
عليه وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا
يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف
قال اين علي قالوا في الرحل يطحن قال وما كان احدكم
ليطحن قال فجا وهو ارمد لا يكاد يبصر قال فنفث
في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فاعطاها اياه
فجاء بصفية بنت حيي قال فبعث فلانا بسورة
التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال

لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه قال وقال لبني
عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة فابوا
فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة قال وكان
اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة
وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهم فقال انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه
لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر رضي الله تعالى
عنه وعلي نايم قال وابو بكر يحسب انه نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله فقال
له علي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق
نحو بئر ميمونة فادركه فانطلق ابو بكر رضي الله عنه

فرغل

فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة
كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور
قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف
راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه لا يتضور
وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج
بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي اخرج
معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى
علي فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت
خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
ولي كل مومن بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب
علي قال فيدخل المسجد جنب وهو طريقه ليس له طريق
غيره قال وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال
واخبرنا الله انه قد رضي عنهم اي عن اصحاب الشجرة
فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين
قال ائذن لي فلاضرب عنقه قال وما كنت فاعلاً
وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم • رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط
باختصار ورجال احمد رجال الصحيح غير ابي بلج الفزاري
وهو ثقة وفيه لين وعن ابن عباس قال كانت لعلي
ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة
رواه الطبراني في الاوسط وفيه حكيم بن جبير وهو
ضعيف وعن ابن عمر رحمه الله قال كنا نقول
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم
ابو بكر ثم عمر ولقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال
لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد
الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر
رواه احمد وابو يعلى ورجالهما رجال الصحيح وعن

ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لقد اعطي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثلاث خصال
لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم
قيل وما هي يا امير المؤمنين قال تزوجه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم • وسكناه المسجد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي فيه ما
يحل له • والراية يوم خيبر • رواه ابو يعلى في الكبير
وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك • وعن
عبد الله بن حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اوحى الي في علي ثلاثة اشيا ليلة اسري بي
انه سيد المؤمنين • وامام المتقين • وقايد الغر
المحجلين • رواه الطبراني في الصغير وفيه عيسى بن
سواة النخعي وهو كذاب قلت • وتاتي احاديث
جامعة في فضل من محبته وغير ذلك وعن ابي الحمرا
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب علي

وفاطمة ستة اشهر فيقول إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا • رواه
الطبراني وفيه ابو داود الأعمى وهو كذاب وعن ابي الحمراء
خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة
فرأيت في ساق العرش الايمن مكتوب لا إله الا الله محمد
رسول الله أيدته بعلي ونصرته • رواه الطبراني
وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك وعن عمار بن ياسر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
زينك الله بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها
وهي زينة الابرار الزهد في الدنيا جعلك لا تملك
من الدنيا شيئا وجعلها لا تنال منك شيئا ووهب
حب المساكين رواه الطبراني وفيه عمرو بن جميع وهو متروك
وعن ابن عمر قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ظل بالمدينة ونحن نطلب عليا اذ انتهينا الى حائط

فنظرنا

فنظرنا الى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر فقال
لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب فلقد رأيت عليا
تغير وجهه واشتد ذلك عليه فقال الا ارضيك
يا علي قال بلى يا رسول الله قال قال انت اخي ووزيري
تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي • فمن احبك في
حياة مني فقد قضى نحبه • ومن احبك في حياة منك
بعدي فقد ختم الله له بالامن والايمان وآمنه يوم
الفزع ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة
جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الاسلام رواه
الطبراني وفيه من لم أعرفه وعن علي قال طلبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول
نائما فقال قم ما الوم الناس سموك ابا تراب قال فرآني
كاني وجدت في نفسي من ذلك فقال قم والله لارضينك
انت اخي وابو ولدي تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي من مات
في عهدي فهو كنز الله ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه

ومن يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن
والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ومن مات
يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل
في الإسلام رواه أبو يعلى وفيه زكريا الأصبهاني
وهو ضعيف والله تعالى أعلم

الفصل الثامن عشر

في اكتحاله بريق النبي صلى الله عليه وسلم وكفايته
الرمد والحر والبرد عن علي قال ما رمدت ولا
صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية
رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال
الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم وعن
عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج علينا علي بن أبي طالب
في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا
في الشتاء وعليه ثياب الصيف ثم دعا بماء

فشربه

فشربه ثم مسح العرق عن جبهته ثم رجع إلى بيته
فقلت لأبي يا أبتاه ما رأيت ما صنع أمير المؤمنين خرج
علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج
علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال أبو ليلى
ما فطنت فأخذ بيد ابنه فأتى عليا فقال له الذي
صنع فقال له علي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بعثني وأنا أرمد فبزق في عيني ثم قال افتح
عينك فما اشتكيتهما حتى الساعة ودعا لي
فقال اللهم عنه الحر والبرد فما وجدت حرا
ولا بردا حتى يومي هذا رواه الطبراني في
الأوسط وإسناده حسن وفي رواية
أخرى عنده عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا عليه
ثوبان في الشتاء فقلنا له لا تغتر بأرضنا هذه
فإن أرضنا هذه مقرة ليست مثل أرضك قال أما إني
قد كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت
حرا ولا بردا ولا رمدت عينا وعن عبد الله
يعني ابن مسعود قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كحل عين علي بريقه • رواه الطبراني
وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك ۵ والله اعلم

الفصل التاسع عشر

فيما بشر به عن علي قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رجعت من جنازة قولا
ما احب ان لي به الدنيا جميعا • رواه ابو يعلى
وفيه حرب بن وثقه ابو زرعة وغيره وضعفه
ابن المديني وغيره وبقية رجاله ثقات • ۵

الفصل العشرون ۵

فيما بلغت به صدقة ماله عن محمد بن كعب
القرظي ان عليا قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقة
مالي لتبلغ اربعين الف دينار وفي رواية ان
صدقتي اليوم لاربعين الفا رواه كله احمد ورجال
الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله
النخعي وهو حسن الحديث ولكن اختلف في سماع محمد
ابن كعب من علي والله اعلم ۵ بالصواب

الفصل الحادي والعشرون

في قوله لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله عن ابن عمر قال جاء رجل
من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان اليهود قتلوا اخي قال لادفعن
الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله تعالى على يديه فيمكنك من قاتل اخيك
فاستشرف لذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث الى علي فعقد له اللواء فقال يا رسول الله اني
ارمد كما ترى وهو يومئذ رمد فتفل في عينيه فما

رمدت بعد يومه فمضى • رواه الطبراني وفيه أحمد
ابن سهل بن عيل الباهلي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات
وعن جميع بن عمير قال قلت لعبد الله بن عمر حدثني
عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فأنا أنظر إليها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يحتضنها • وكان علي بن أبي طالب
أرمد من دخان الحصن فدفعها إليه فلا والله ما تتامت
الخيل حتى فتحها الله عليه رواه الطبراني وفيه جميع
ابن عمير وهو ضعيف وقد وثق وعن أبي ليلى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا
عليا فأعطاه إياه • رواه الطبراني في الكبير والأوسط
وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وعن عمران
ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فأعطاها عليا • رواه الطبراني بأسانيد
وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني ولم
أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر
أحسبه قال أبا بكر فرجع منهزما فلما كان من الغد
بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا
يرجع حتى يفتح الله عليه فثار الناس فقال أين علي
فإذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع
إليه الراية فهزها ففتح الله عليه • رواه الطبراني وفيه
حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء وعن أبي ليلى قال
قلت لعلي وكان يسمر معه أن الناس قد أنكروا منك
أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين

الخفيفتين فقال علي أو لم تكن معنا قلت بلي قال فان النبي
صلي الله عليه وسلم دعا ابا بكر فعقد له لواء ثم بعثه
فسار بالناس فانهزم حتي اذا بلغ ورجع فدعا عمر فعقد
له لوا فسار ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فيفتح الله له ليس بفرار فارسل اليه
وانا لا ابصر شيأ فتفل في عيني فقال اللهم اكفه الم
الحر والبرد فما اذاني حر ولا برد بعد • رواه
البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي وهو سيء الحفظ
• وبقية رجاله رجال الصحيح والله اعلم •

الفصل الثاني والعشرون

في فضل شجاعته وحمله اللوا عن ابي سعيد الخدري
قال اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم الراية فهزها
ثم قال من ياخذها بحقها فجاء الزبير فقال انا فقال
امط • ثم قام رجل اخر فقال انا فقال امط • ثم قام اخر

فقال انا فقال امط • ثم قام اخر فقال انا فقال امط
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي اكرم وجه
محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي فقبضها
ثم انطلق حتي فتح الله عليه فدك وخيبر وجا بعجوتها
وقديدها • رواه ابو يعلي ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله
ابن عصمة وهو ثقة يخطي وعن الحسن بن علي
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يبعث عليا
مبعثا الا اعطاه الراية • رواه الطبراني وفيه
ضرار بن صرد وهو ضعيف وعن ابن عباس قال
دفع رسول الله صلي الله عليه وسلم الراية الي علي
ابن ابي طالب وهو ابن عشرين سنة رواه الطبراني واسناده حسن

الفصل الثالث والعشرون

فيمن يحبه عن ابن عباس قال نزلت في علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالي عنه وزادني من حبه
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن

ودًّا قال المحبة في قلوب المؤمنين . رواه الطبراني
في الاوسط وفيه بشر بن عمارة وقد وثق وضعفه
جماعة وبقية رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل انه
لم يسمع من ابن عباس وعن انس بن مالك قال كنت
اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرخا مشويا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايتني بأحب
الخلق اليك ياكل معي من هذا الفرخ فجاء علي ودق الباب
فقال انس من هذا قال علي فقلت النبي صلى الله عليه وسلم
على حاجة فانصرف ثم تنحنح رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايتني
باحب الخلق اليك والي ياكل معي من هذا الفرخ فجاء
علي فدق الباب دقا شديدا فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا انس من هذا قلت علي قال ادخله
فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالت الله
ثلاثا ان ياتيني باحب الخلق اليه والي ياكل معي من

هذا الفرخ فبخ بخ بهذا الحديث الشريف فهو احب الخلق
الى الله والى رسول الله والى المؤمنين والى من في قلبه
اسلام من العالمين . اللهم زدني من حبه وحب الحسن
والحسين وفاطمة الزهرا ابنت رسول الله افضل
اهل المشرقين والمغربين . اقول شعر

آل النبي عدتي وعمدتي • لا سيما حسينهم والحسنا
ان كان حبي فيهم تشيع • فكل شيعة وشيعي انا
يا قاتل الله الذي يبغضهم • ومن الى آل النبي قد شنا
والله اني صادق في حبهم • وصار شوقي وغرامي دينا

الفصل الرابع والعشرون

في ذكر مبايعته بالخلافة ومعنى بعض ما تقدم من الاحاديث
الواردة فيه مع زيادة على ذلك اليها يفتقر لان له
من العلم والشجاعة والحلم والزهد والورع ما لا يسعه
كتاب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه بويع بالخلافة
في اليوم الذي قتل فيه عثمان واجتمع على بيعته اهل الحل

والعقد من المهاجرين والانصار الا نفر يسير وسئل
عنهم فقال اولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل
وتخلف عن بيعته معاوية واهل الشام والتحمت بينهما
حروب لم يسمع بمثلها في الاسلام ولم يزل فيها الظهور
على الفئة الباغية الى ان وقع التحكيم وخدع فيه
ابو موسى وحينئذ خرجت الخوارج فكفروه وكفروا
من معه وقالوا حكمت الرجال في دين الله والله يقول
إن الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصاة المسلمين
ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدما فخرج اليهم بمن
معه وطلبهم الى الرجوع فابوا الا القتال فقاتلهم
بالنهروان واستاصل جميعهم ولم ينج منهم الا اليسير
ثم انتدب اليه بعد ذلك رجل من بقية الخوارج يقال
له عبد الرحمن بن ملجم فدخل عليه فقتله **فقلت**
لما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه تزاحم الناس في
ذلك اليوم على بيعة علي رضي الله تعالى عنه فقال ليس

اليكم انما الا هل بدر فبايع اهل بدر فقال ابن طلحة
والزبير وسعد فجئ بهم فبايعوا ثم بايع المهاجرون
والانصار والناس وقيل اول من بايعه طلحة
وكانت اصبعه شلا فتطير وقال ما اخلقه
ان ينكث فكان كما قال وقيل ان حبيب بن ابي
ذؤيب لما نظر الى طلحة يبايع ويده شلا قال الا تم
هذا الامر وبايع الناس الا نفرا من قريش مروان
ابن الحكم والوليد بن عقبة وسعيد بن العاص وكانوا
مع عثمان في الدار حين قتل فلما لم يجد وابدا من البيعة
اتوا عليا فتكلم الوليد وكان لسانهم فقال يا هذا انك
وترت جميعنا اما انا فقد قتلت ابي يوم بدر واما
مروان فقد شتمت اباه فنبايع على ان تضع عنا ما اصبنا
وتغضي لنا عما في ايدينا وتقتل قتلة صاحبنا فقال
اما ما ذكرتم وتري اياكم فالحق وتركم واما وضعي عنكم
ما اصبتم فليس لي ان اضيع حق الله تعالى واما اغضا

عما في ايديكم فكان لله وللمسلمين فالعدل يسعكم واما
ان اقتل قتلة عثمان فلكم ان احملكم على كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ومن ضاق عنه الحق فالباطل اضيق
وان شئتم فالحقوا بملاحقكم فقام زيد بن قيس خطيب
الانصار فقال والله يا امير المؤمنين لئن سبقوك في الولاية
فما تقدموك في الدين وان سبقوك امس لقد لحقتهم اليوم
وقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك يحتاجون
اليك فيما لا يعلمون وما احتجت الى احد مع علمك ثم
قام خزيمة الانصاري ذو الشهادتين فقال يا امير المؤمنين
ما وجدنا لامرنا هذا غيرك ولئن صدقتنا انفسنا فيك
لانت اقدم الناس ايمانا واعلمهم بالله واولى المؤمنين برسول الله
صلى الله عليه وسلم لك ما لهم وليس لهم ما لك ثم قام
صعصعة بن صوحان فقال والله يا امير المؤمنين لقد
زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي
اليك احوج منك اليها ثم قام عقبة بن عامر فقال يوم

كيوم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان والامام الاهدى
الذي لا يخاف جوره والعالم الذي لا يخاف جهله وانصلت
بيعته الى الشام ودخل عليه المغيرة بن شعبة فقال له
يا امير المؤمنين انفذ طلحة الى اليمن والزبير الى البحرين واكتب
بعهد معاوية على الشام فاذا استقام الامر فانت وما تريد
فاجابه بجواب فقال له المغيرة ما نصحت لك قبلها
ولا انصح لك بعدها وقدم ابن عباس المدينة بعد قتل
عثمان بخمسة ايام فجاء عليا ليسلم عليه فقيل له عنده
المغيرة قال فجلست على الباب حتى خرج المغيرة فسلم
علي وقال متى قدمت قلت الساعة فدخلت على علي ثم قلت له
اخبرني عن شان المغيرة ولم خلا بك قال دخل علي بعد مقتل
عثمان بيومين فقال اخلني ففعلت فقال ان النصح
رخيص وان الراي اليوم يحرز به ما في غد والتضييع اليوم يضيع
ما في غد وانت بقية الناس وانا لك ناصح واشير عليك
ان ترد عمال عثمان على ما كانوا عليه وقد كان عزلهم الا ابو موسى

الاشعري فانه قرر في إقراره فاقره فاذا بايعوك
واطمأن الامر عزلت من تحب فقلت له والله لا ادهن
في ديني ولا اولي هؤلاء فقال لي فان ابيت فانزع من شئت
واترك معاوية فان له جدة وهو في أهل الشام مسموع
منه وله حجة في اثباته فان عمر كان ولاه الشام فقلت
والله لا استعمل معاوية يومين ثم خرج عني ثم عاده
فقال اني اشرت عليك وابيت ثم نظرت في الامر فاذا انت
مصيب لا يسعك ان تاخذ امرك بخدعة قال
ابن عباس فقلت له اما اولا فقد نصحك • واما ثانيا
فقد غشك وانا اشير عليك ان تثبت معاوية
فان بايعك فعلي ان اقلعه لا والله لا اعطيه الا
السيف فقلت يا امير المؤمنين انت شجاع لست
باريب في الحرب اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحرب خدعة ثم قلت اما والله لئن اطعتني لاصدرنهم
بعد ورد ولا تركنهم ينظرون في ادبار الامور فقال يا ابن عباس

لست من هنيناتك وهنينات معاوية في شيء فقال
المغيرة نصحته فلما لم يقبل غششته وخرج فلحق بمكة
ثم قال علي لابن عباس اذهب الى الشام فقد وليتكه فقلت ليس ذلك
برأي معاوية رجل من بني امية وهو ابن عم عثمان ولست آمن
أن يضرب رقبتي بعثمان او يحبسني لقرابة بيني وبينك
واما قتل ابن ملجم اياه فكان من حديثه ان عليا رضي الله تعالى عنه
لما استأصل الخوارج بالنهروان فلت منهم اليسير وكان من
جملتهم ابن ملجم المرادي والبرد الصيرمي وبكر بن عمرو التميمي فاجتمع
الثلاثة بمكة فتذاكروا امر الناس وعابوا اعمالهم وترحموا
على من قتل من اصحابهم بالنهروان وقالوا ما نصنع بالبقاء بعد
اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم ولا تاخذهم في
الله لومة لائم فلو اشترينا انفسنا وقتلنا ائمة الضلالة
وارحنا منهم البلاد وثارنا فيهم اخواننا • فقال ابن ملجم انا
اكفيكم عليا وقال البرد انا اكفيكم معاوية • وقال بكر بن
عمرو بن العاصي وما هو دون هذين وما افسد امر الامة غيره فتعاهدوا

علي ذلك عند البيت وتوثقوا ان لا يرجع احد عن صاحبه
حتى يقتله او يموت دونه وتواعدوا أن يفعلوا ذلك صلاة
الصبح في السابع عشر من رمضان فسنحوا بسيوفهم وخرجوا
آخر رجب كل منهم الى المصر الذي به صاحبه فاتى ابن ملجم الكوفة
التي بها علي وبها ناس من الخوارج ممن قتلت آباؤهم واخوانهم
يوم النحر فاخبرهم بما جاء له استكتمهم وانتدب إلى قتله مع
شبيبة بن عروة ووردان بن مجالد ولما كانت الليلة التي
واعد فيها ابن ملجم اصحابه اخذوا سيوفهم وقعدوا مقابلين
لباب السدة التي يخرج منها علي رضي الله عنه وكان يخرج
كل غداة اول الأذان يوقظ الناس لصلاة الصبح فخرج ينادي
ايها الناس الصلاة الصلاة فضربه شبيبة فوقع سيفه
في عضادة الباب وضربه ابن ملجم على عاتقه وهرب وردان
فدخل منزله فدخل عليه رجل من بني امية فقال ما هذا السيف
فاخبره بالقصة فخرج الرجل فجاء بسيفه وعلاه به وردان
حتى قتله ودخل شبيبة بين الناس فنجا بنفسه وقال علي

في ابن ملجم لا يفوتكم الرجل فضرب رجل من همدان رجله وضرب
المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وجهه بقطيفة
فصرعه واتى به الحسن ثم قال علي علي بالرجل فادخل
عليه مكتوفا فقال اي عدو الله الم احسن اليك
بلى فما حملك على هذا قال سحرته اربعين صباحا وسالت
الله ان يقتل به شر خلقه قال علي رضي الله تعالى عنه
لا أراك الا مقتولا به وقال للحسن النفس بالنفس ان هلكت
فاقتلوه ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن التمثيل وان بقيت رايت فيه رايي وقيل انه
لما دخل على الحسن مكتوفا قالت له ام كلثوم ابنة علي وهي
تبكي انه لا باس على ابي اي عدو الله والله يخزيك قال فعلام
تبكين والله لقد اشتريته بالف وسممته بالف ولو كانت
هذه الضربة بجميع اهل المصر ما بقي منهم احد وقبض علي
رضي الله عنه ليلة تسع عشرة من رمضان سنة اربعين
وخرج به ليلا فدفن بظهر الكوفة كرم الله وجهه ولما

قوله لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله هذا من اعظم فضايل علي واكرم مناقبه وفي
الحديث من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم علامتان
قولية وفعلية فالقولية قوله لعلي لعلي رضي الله تعالى عنه
يفتح الله على يديه فكان كذلك والفعلية بصاقه صلى الله
عليه وسلم في عينيه وكان ارمد فبرئ من ساعته واما
قوله ما احببت الامارة الا يومئذ يعني الامارة ذلك اليوم
فقط للوصف الذي وصف به من تعاطاها من محبة الله ورسوله
ومحبتهما له ومعنى تساورت تطاولت كما قال في الاخر واما
قوله امش ولا تلتفت حض على التقديم وترك التاني والالتفات
هنا النظر يمنة ويسرة وقد يكون على وجه مبالغة في التقدم
ويدل عليه قوله فسار علي فوقف ولم يلتفت وقد يكون معنى
لا يلتفت لا ينصرف يقال لفتّ اي نصرف ولفته انا صرفته
واما قوله فبات الناس يدوكون اي يخوضون يقال هم
في دوكة اي في اختلاط وخوض واما قوله لئن يهدي الله بك رجلا

واحدا خير لك من حمر النعم حض عظيم على تعليم العلم وبثه
في الناس وعلى الوعظ والتذكير ومذا الحديث ان الله وملائكته
يصلون على النبي معلم الناس الخير والنعم الابل وحمرها خيارها
ويعني ان ثواب رجل واحد وارشاده افضل من ثواب الصدقة
بهذه الابل النفيسة لان ثواب الصدقة بها ينقطع بموتها
وثواب العلم والهدى لا ينقطع الى يوم القيمة الحديث
اذا مات المرء انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد
صالح يدعو له او علم ينتفع به بعده واما قوله ادعهم
الى الاسلام فيه وجوب الدعوة قبل القتال وتقدم ذلك
واما قوله على رسلك اي على تودتك واما قوله
ففتح الله عليه قلت وفي كتاب الاكتفا لابي الربيع
قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت مع علي
حين اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فلما دنا من
الحصن خرج اليه مقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه
من يده فتناول علي بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه

فلم يزل به وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ
لقد رأيتني من نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد أن نقلب ذلك
الباب فما نقلبه **وأما** قوله وهو مضطجع إقراره على ذلك
يدل على جواز النوم فيه للمتساهل به قال بعضهم وكرهه مالك
من غير ضرورة وأجازه للغربا ومسحه صلى الله عليه وسلم التراب
عنه وهو يقول ذلك يدل على محبته له ولطفه به ولذلك
كان هذا الاسم أحب إليه من جميع ما يدعى به فيا عجبا لبني أمية
كيف صيروا الفضائل رذائل **وأما** قوله وإني تارك فيكم
ثقلين **قال** ثعلب هما ثقلان لأن العمل والأخذ بهما
ثقيل والعرب تقول لكل شيء نفيس ثقيل فجعلهما ثقيلين لعظمهما
وأما قوله نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته الذين
منعوا الصدقة يعني نساه من أهل مسكنه وليس المراد وإنما
أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده
أي الذين منعهم خلفا بني أمية صدقته التي خصه الله سبحانه بها
وكانت تفرق عليهم في أيامه وأيام الخلفا الأربعة كقوله

بعد وزيد كان عاش حتى أدرك ذلك لأنه توفي سنة ثمان
وستين ويحتمل أن يعني الذين حرموا الصدقة التي هي أوساخ
الناس وقد جاء ذلك عن زيد مفسرا في غير هذا • وقيل من آل محمد
قال الذين لا تحل لهم الصدقة آل عقيل وآل جعفر وآل عباس
وهو حجة لمالك في قصره المنع على بني هاشم لأنه لم يذكر سواهم
وأدخل الشافعي معهم بني عبد المطلب لحديث إنما نحن وبنو
المطلب شيء واحد ومال إليه بعض شيوخنا **وقال**
بعض أصحابنا هم بنو قصي وقيل قريش كلها **وأما** قوله
هو حبل الله أي عهده الذي عاهده • وقيل في قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا معناه بعهده وقيل هو اتباع
القرآن وترك الفرقة وفضائل علي رضي الله تعالى عنه
يعجز عنها الناقل • ويقصر عن فهم معشارها كل ماهر واصل
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه • والله أعلم •

• الفصل الخامس والعشرون

في ذكر نسبي أيضا إليه • لانني في كل الأمور محسوب عليه

اقول وهو اول مرتبة من هذا العبد الحقير المعترف
بالعجز والتقصير احمد زين العابدين بن شيخ الاسلام
العارف بالله تعالى محمد زين العابدين بن القطب العارف بالله
تعالى شيخ الاسلام محمد زين العابدين بن القطب الرباني
والعارف الصمداني شيخ الاسلام والمسلمين محمد ابي الحسن
تاج العارفين بن العارف بالله تعالى شيخ الاسلام والمسلمين
الاستاذ الاعظم شيخ الاسلام محمد جلال الدين بن شيخ
الاسلام والمسلمين قطب الواصلين عز الدين ابو الفضل
عبد الرحمن بن العارف بالله تعالى شيخ الاسلام والمسلمين
الاستاذ الاكرم والعارف الافخم والقطب الاعظم
الشيخ احمد زين الدين بن السيدة الجليلة المكاشفة
صاحبة الكرامات الباهرة الشريفة فاطمة بنت ولي الله
والعارف به السيد الكبير الشريف الحسيب النسيب تاج
الدين محمد بن السيد عبد الملك بن السيد عبد المومن بن
السيد عبد الملك بن السيد يرحم على وزن ينصر وهو

اسم تسمي به العرب ابن السيد سليمان بن السيد محمد
ابن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبد الملك بن السيد
حسن المكفوف ابن السيد علي بن السيد حسن المثلث بن السيد
حسن المثني بن امير المومنين حسن بن امام المشارق والمغارب
امير المومنين ابي الحسنين علي بن ابي طالب من فاطمة الزهرا
بنت سيد اهل الدنيا والاخرى اصل كريم عظيم ونسب
ابهى من الدر النظيم ٥

شعر

نسب كان عليه من شمس الضحى	نورا ومن فلق الصباح عمودا

تم الكتاب وسجع طايره المستطاب فمن شاء الفوز
والاقتراب فليطع رب الارباب وليدخل من باب
سيد الاحباب المخصوص من ربه بما لا يحيط بكنهه
فكر ولا لسان ولا جنان ولا لوح ولا قلم ولا كاتب ولا وصول
الى ذلك المقام النبوي والمحتد العلي المصطفوي الانجب
آله الكرام عليه وعليهم معه افضل الصلاة والسلام
ما فاح مسك الختام وطلع من ثنايات الثنا در عقد

النظام كانما من حيث مبناها له بدر التمام ه شعر

كتاب نفيس للفوائد جامع ... وللعلم مشكاة وللخلق نافع

وفي كل سطر منه انواع حكمة ... وفي كل لفظ نور معناه ساطع

اذا طالع الانسان مضمون جمعه ... يجد حكما ما قد وعتها المسامع

مناقب آل البيت فيه تكللت ... كعقد جمان ما النجوم الطوالع

وذكر رسول الله اكرم مرسل ... فذا حبيب الله في الحشر شافع

عليه صلاة الله ما هبت الصبا ... وما لاح برق في دجى الليل لامع

كذا الآل والاصحاب ثم سلامه ... عليهم جميعا ثم من كان تابع

مؤلفه يرجو من الله رحمة ... له ولقارئه ومن كان سامع

وللمؤمنين الكل فانظر اليهم ... الهي بغفران وفضلك واسع

انتهى هذا التاليف المنيف • وهذا الجمع الشريف في غرة ذي الحجة الحرام عام عشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام • حرره وألفه الفقير الحقير • المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير • احمد بن العابدين بن محمد بن العابدين بن

سبط

سبط ساداته آل الحسن • والى الله عليهم سحائب الجود والفضل والمنن • وغفر الله له ولوالديه • ونظر اليه • ولاخوانه • ومحبيه • والمسلمين اجمعين • امين ه

والحمد لله وحده

وتشرف بكتابة هذا الكتاب • بملاحظة الاستاذ مؤلفه ومراجعته فيه الى الصواب • على يد عبده وخادمه وداعيه العبد الفقير الى الله تعالى المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير محمد بن عيسى بن محمد البحيري الشهير بالطيبي الحنفي غفر الله له وللمؤلف ولوالديهما وللمسلمين اجمعين

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب في يوم الاثنين المبارك عشر شهر ربيع الاول من شهور سنة احدى وعشرين والف والله الموفق بمنه وكرمه